حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

زواج الأقارب في المجتمع الكويتي وعلاقته ببعض المستويات الاجتماعية والثقافية

د. يعقوب يوسف الكندري

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٢٥٢ - الحولية ٢٧

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (ديسمبر)

ثمن العدد

الكويت: ٥٠٠ فلس
البحرين: دينار واحد
قطر: ١٠ ريالات
الإمارات: ١٠ دراهم
السعودية: ١٠ ريالات
عمان: ريال واحد

ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً

ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتان	أفراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفراد	١٠ دنانير	١٤ ديناراً	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولارات
٤ سنوات	أفراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى
توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص. ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: 72454 - ت: ٤٨١٠٣١٩ - فاكس ٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

E-mail: aass@kuc01.kuniv.edu.kw
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١. الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، المجلة

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية السابعة والعشرون
الرسالة الثانية والخمسون بعد المئتين
١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

هيئة التحرير

د. نسيمة راشد الغيث
رئيسة التحرير

أ. د. أحمد محمد عبدالخالق
قسم علم النفس

أ. د. عبدالله سيد عبدالمجيد هدية
قسم العلوم السياسية

أ. د. محمد أحمد الدالي
قسم اللغة العربية وآدابها

د. يعقوب يوسف الكندري
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

د. عبيد سرور العتيبي
قسم الجغرافيا

د. حسين علي المسري
قسم التاريخ

د. الزواوي بغورة بن السعدي
قسم الفلسفة

د. أنتوني جوهي
قسم اللغة الإنجليزية

د. هشام محمود إبراهيم مصباح
قسم الإعلام

هيفاء حمد المشاري
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية – جامعة الشارقة

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية – جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. ماري تريز عبدالمسيح
قسم اللغة الإنجليزية – جامعة القاهرة

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
عميد كلية الإعلام – جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات متن اي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة (في المتن ايضاً).

٣ – **قواعد تسليم البحوث:**

أ – يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ، على ورق (A4)، وعلى مسافتين، وبنط (١٤)، مع القرص المرن الخاص به.

ب – يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود ١٥٠ كلمة للغة العربية، و٢٠٠ كلمة للغة الإنجليزية.

ج – يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.

د – يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في اي مجلة علمية أو غيرها.

هـ – تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم باصولها الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم الشريحة الأصلية للصور الملونة.

و – في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية ملونة، يلتزم دفع تكاليفها.

٤ – يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعه ما يلي:

أولاً – الهوامش:

أ – توضع الهوامش في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ب – ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج – تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة كالتالي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الاسود)، رقم الطبعة/ رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر/ رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، الطبعة الأولى، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٥.
- في حالة تكرار الهامش مرات متتالية، يذكر باختصار كالتالي:
  * المرجع السابق، ص٢٦.
- وفي حالة وجود فاصل هامش مختلف يذكر كالتالي:
  * أحمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، ص٣٥.

ثانياً – المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع ترتيباً **ألفبائياً**، بحسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (**بالبنط الأسود**)، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب الحيوان**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م.

٥ – **شروط قبول الأبحاث في الحوليات:**

أ – لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.

ب – أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشرت أم لم تنشر.

ج – لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

د – يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات – على الأقل – على نشره في الحوليات.

هـ – تمنح المجلة للباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

٦ – ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الرسالة ٢٥٢

زواج الأقارب في المجتمع الكويتي وعلاقته ببعض المستويات الاجتماعية والثقافية(*)

د. يعقوب يوسف الكندري
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

---

* تم تمويل هذا البحث من إدارة الأبحاث بجامعة الكويت، رقم المشروع OS02/01. ويتوجه الباحث لها بالشكر الجزيل على دعمها للمشروع.

المؤلف:

د. يعقوب يوسف الكندري:

- دكتوراه في الأنثروبولوجيا من جامعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٩٨م.
- أستاذ مشارك بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من ٢٠٠٤.
- عميد كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت من ٢٠٠٥.

الإنتاج العلمي:

أولاً – الكتب:

- الديوانية الكويتية: دورها الاجتماعي والسياسي. الكويت: دار البلاغ، ٢٠٠٢م.
- الثقافة والصحة والمرض: رؤية جديدة في الأنثروبولوجيا المعاصرة. الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر – مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٢٠٠٣م.
- الاستبيان: تصميمه وطرق المعالجة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والسلوكية. بيروت: دار الأحباب، ٢٠٠٥م.
- طرق البحث الكمية والكيفية في العلوم الاجتماعية والسلوكية. مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٢٠٠٦م.
- طرق البحث عن المعلومات من خلال شبكة الإنترنت. الكويت: مكتبة المنار، ٢٠٠٦م.

ثانياً – الأبحاث:

- Length of Marriage and its Effect on Spousal Concordance. American Journal of Human Biology. 14 (1). 2002.
- Consanguinity and Spousal Concordance in Kuwait. Collegium Anthropologicum. 26 (Supp). 2002.
- الدعم الاجتماعي وعلاقته بمعدلات ضغط الدم في الأسرة الكويتية. مجلة العلوم الاجتماعية. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. مجلد ٣٠، العدد ٢، ٢٠٠٢م.

- Religiosity and its Relation to Blood Pressure among Selected Kuwaitis. Journal of Biosocial Science. 35 (3): (2003).
- علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية على طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (دولة الإمارات العربية المتحدة)، العدد ١، مجلد ١٧، ٢٠٠١م.
- بيولوجيا الجماعات السكانية: مفهوم معاصر في الدراسات الأنثروبولوجية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٨٦، (دولة الإمارات العربية المتحدة)، ٢٠٠٤م.
- Prevalence of Obesity and its Relation to some Sociocultural Variables in Kuwait. Obesity Reviews. Issue no. 71. 2006.
- Fertility and its relation to some sociocultural variables in Kuwait Society. Eastern Mediterranean Medical Journal. (In Press).

المحتوى

- الملخص ١٣
- المقدمة ١٥

مشكلة البحث ١٩

أهمية البحث ٢٠

الهدف من الدراسة ٢١

الإطار النظري للدراسة ٢١

معايير الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية والإسلامية: ٢٢

أولاً – زواج الأقارب في المجتمعات الإنسانية ٢٤

ثانياً – زواج الأقارب في الثقافات غير العربية ٢٥

ثالثاً – زواج الأقارب في المجتمعات العربية ٢٦

رابعاً – زواج الأقارب في الكويت ٢٧

المؤثرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بزواج الأقارب ٣١

منهجية الدراسة ٣٥

أولاً – مجتمع الدراسة وعينتها ٣٥

ثانياً – أداة الدراسة ومتغيراتها ٤٠

ثالثاً – إجراءات الدراسة ٤٢

رابعاً – المعالجة الإحصائية ٤٣

نتائج الدراسة ٤٧

مناقشة النتائج ٦٦

الخاتمة والتوصيات ٧٣

الهوامش ٧٧

المراجع ٨٥

الملخص

ينتشر زواج الأقارب في كثير من الثقافات العربية والإسلامية والشرق الأوسطية. والكويت إحدى الدول التي ينتشر فيها هذا النوع من الزواج الذي يعد عالياً نسبياً، كما هو ملاحظ. والبحث الذي بين أيدينا يسلط الضوء على درجة انتشار هذا النمط من الزواج في المجتمع الكويتي، ويكشف عن درجة انتشاره لدى بعض المجموعات السكانية المختلفة والثقافات الفرعية، وعن بعض الجوانب والمحددات الثقافية وارتباطها بنمط الزواج، ويبين الفروق بين نمط الزواج وبعض هذه المحددات، مثل الجذور (قبلية، غير قبلية)، المذهب (سني/ شيعي)، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، العمر عند الزواج، عدد الأولاد، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، مدة الزواج، إضافة إلى درجة القرابة بين والدي المبحوثين. وقد أشارت الدراسة إلى مجموعة من الفروق بين أنماط الزواج وبعض هذه العوامل، إضافة إلى ارتباط بعض منها بنمط الزواج. كما أشارت إلى انتشار زواج الأقارب بشكل عام في المجتمع الكويتي، وانتشاره بشكل أكثر عند بعض الفئات والشرائح الاجتماعية ذات الأصول القبلية مقارنة بالأصول غير القبلية، وانتشار أنماط محددة بشكل أكبر مثل زواج ابنة العم. طبقت الدراسة على ٧٧٤٩ امرأة كويتية متزوجة من خلال العيادات الصحية بطريقة عشوائية، واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واختبار (ت) لمعرفة وجه الاختلاف والتباين بين الأنماط الزواجية وبعض المتغيرات الاجتماعية، واختبار كا٢ للكشف عن الفروق بين النسب لمجموعة أخرى من المتغيرات. هذا بالإضافة إلى اختبار معامل الارتباط Pearson Correlation لاختبار علاقة نمط الزواج ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية، ومعامل الانحدار للتنبؤ بالمتغيرات المؤثرة في نمط الزواج.

المقـدمـة

هناك عوامل متعددة تؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في عملية الاختيار الزواجي. فاختلاف الثقافة وتعددها بين الجماعات الإنسانية يترتب عليه اختلاف في نمط الزواج ومعاييره الخاصة بعملية الاختيار. ففي ثقافة المجتمع الغربي تختلف عملية الاختيار الزواجي عنها في ثقافة المجتمع العربي. ولعل الدين يعد أحد أبرز العوامل الأساسية في التفاوت بين الديانات الإنسانية المتعددة، وفي تحديد من يتزوج من وفقاً لما يسمى بنظام المحارم. وتعد عوامل التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع الواحد – كالانتقال من المجتمع الريفي إلى مجتمع المدينة، وانتشار التعليم، والتغير الذي يحدث في مركز المرأة ووضعها الاجتماعي، والتغير في قيم الزواج – من العوامل المهمة والمؤثرة في عملية الاختيار الزواجي[١]؛ فهذه العوامل أدت دوراً كبيراً في التأثير على نمط الزواج في مجتمعاتنا المحلية بشكل خاص، والمجتمعات الإنسانية بشكل عام.

الزواج نظام اجتماعي وبيولوجي، والثقافة الإنسانية باختلاف أشكالها ترسم إطار هذا النظام؛ فكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية له ثقافته المحددة والمميزة، التي يتحدد على أثرها نظام الزواج فيها. وعند الحديث عن الزواج، فإنه يتعذر الفصل بينه – بوصفه نظاماً اجتماعياً – وبين المفاهيم البيولوجية. والمفاهيم الثقافية والبيولوجية وجهان لعملة واحدة؛ فالزواج بطبيعته انتقال جينات ومحددات وراثية بين الأجيال التي تقع في ظل إطار ثقافي مسؤول عن هذا الانتقال . ولا شك في أن الزواج بين الأقارب وبين الذين يشتركون في الدم يعد من أنماط الزواج المفضلة والممارسة في كثير من الثقافات والمجتمعات العربية والإسلامية والشرق الأوسطية. فزواج الأقارب – الذي يعرف بأنه زواج بين رجل وامرأة يشتركان في جينات متشابهة نتيجة لصلات قرابية

تجمعهما إما عن طريق الأب أو عن طريق الأم أو عنهما معاً – هو قضية ثقافية مسؤولة عن تشكيل بيولوجي للذرية وللخلف، وذلك بانتقال الجينات الوراثية عن طريقها.

ولعل العائلة تعد نواة التنظيم الاجتماعي والنشاطات الاقتصادية في المجتمع العربي التقليدي والحديث؛ ففي العائلة يتوارث الفرد انتماءه الديني والطائفي والعرقي والطبقي إلى حد بعيد. وحتى التوجهات والولاءات والتحالفات السياسية يتم توارثها عن طريق العائلة التي تشكل عصب الحياة الاجتماعية في المجتمع العربي. وتعد العائلة أهم الجماعات الوسيطة بين الفرد والمجتمع، وضمنها تكون التنشئة الاجتماعية حتى ليمكن القول: إنها المصدر الأهم للقيم والتقاليد السائدة. لهذا نجد المجتمع العربي مجتمعاً عائلياً[٢] والمجتمع الخليجي والمحلي هما جزء من المجتمع العربي الذي تؤدي العائلة دوراً رئيسياً ومباشراً في حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن هنا تنبع أهمية دراسة العائلة أو الأسرة العربية بشكل عام، والأسرة المحلية بشكل خاص، وتحديد أهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على بنائها، وعلى الأدوار والعلاقات التي صاحبتها، ولا شك في أن الزواج يعد أحد أبرز المفاهيم الرئيسة التي طالتها عملية التغير الاجتماعي والثقافي؛ حتى أصبح هناك تغير في المفاهيم والمعتقدات الخاصة بالزواج وبعملية الاختيار بشكل أكثر تحديداً في مجتمعاتنا المعاصرة. وهذا ما ستدور حوله الدراسة الحالية.

ومن الممكن تحديد أهم العوامل التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع في أمرين أساسيين؛ أولهما: الدافع الذاتي، وهو يتمثل في استكمال الباحث لسلسلة من الدراسات والأبحاث الخاصة بالأسرة المحلية، وبنمط الزواج ولاسيما زواج الأقارب في المجتمع الكويتي، وهو ما يدخل ضمن اهتمامات الباحث العلمية؛ أما الدافع الآخر، فهو الدافع الموضوعي، وهو يرتبط بأهمية الدراسة نفسها،

التي تركز على انتشار نمط زواجي محدد بين أفراد المجتمع المحلي، يعكسه دور القرابة في الحياة الاجتماعية العامة لهذا المجتمع. فالزواج جزء من هذه الحياة، وجزء من النظام والنسق الاجتماعي. وانتشار هذا النمط والبحث فيه يرسم صورة خاصة للوضع الاجتماعي العام داخل المجتمع، ويحدد ملامحه.

مشكلة البحث

تحاول الدراسة أن تجيب عن مجموعة من التساؤلات الخاصة بالجوانب الثقافية المرتبطة بزواج الأقارب في المجتمع الكويتي. وتركز الأسئلة على الكشف عن درجة انتشار زواج الأقارب بشكل عام ، وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية والصحية. وتمثل التساؤلات التي تجيب عنها الدراسة فيما يأتي:

١ – ما درجة انتشار زواج الأقارب في المجتمع الكويتي؟

٢ – ما العلاقة القرابية بين المبحوثات وأزواجهن ودرجة القرابة مع والديهن؟ وهل هناك انخفاض في معدلات انتشار زواج الأقارب في الوقت الحالي مقارنة بالسابق؟

٣ – ما درجة انتشار الزواج بين الأقارب بحسب المحافظات أو التوزع الجغرافي؟

٤ – ما درجة انتشار زواج الأقارب لدى الشرائح الثقافية المختلفة الانتماء من حيث المذهب (سني/ شيعي)، ومن حيث الجذور (القبلية / غير القبلية)؟

٥ – ما أبرز الزيجات المفضلة عند فئة المتزوجين من الأقارب بحسب الجذور (قبلية/غير قبلية)، والمذهب (سني/شيعي)؟

٦ – أين يتركز جغرافياً أكثر الأنماط الزواجية شيوعاً؟

٧ – ما درجة انتشار زواج الأقارب بحسب المستوى التعليمي؟

٨ – ما درجة انتشار زواج الأقارب بحسب العمر عند الزواج، وعدد الأولاد للأسرة؟ وهل هناك فروق بين نمط الزواج وهذين المتغيرين؟

٩ – ما درجة انتشار زواج الأقارب؟ وما علاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية مثل الدخل الشهري ومدة الزواج، والعمر؟ وهل هناك تأثير للوضع الاجتماعي والاقتصادي على نمط الزواج؟

١٠– ما المتغيرات التي من الممكن التنبؤ بها على أنها ذات تأثير بنمط الزواج في المجتمع المحلي؟

أهمية البحث

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها تحاول الكشف عن جزء من هوية المجتمع المحلي، المتمثل بنمط من الأنماط الممارسة في الزواج، وإبراز أهمية القرابة في الحياة الاجتماعية في المجتمع الكويتي، التي تنعكس بدورها على الممارسات الخاصة المتعلقة بشؤون الأسرة والمتمثلة في الزواج. فالقرابة وما تؤديه من دور مهم في الحياة الاجتماعية بشكل عام تعد محوراً من محاور اهتمامات الدراسات المحلية، وهي نظام ارتبط بالحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية، وأدى دوراً بارزاً في رسم صورة هذه الحياة وتشكيلها. ومن هنا انطلقت أهمية دراسة القرابة بشكل عام، والزواج الذي يعد أحد أبرز المحاور المشكلة لها بشكل خاص.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في ندرة الدراسات التي تناولت القرابة في المجتمع المحلي بشكل خاص؛ فعلى الرغم من أن هناك عدداً من الدراسات الخاصة بالأسرة- وهي قليلة أيضاً-، فإن الدراسات الخاصة بالقرابة، ولاسيما الدراسات التي تعرضت لزواج الأقارب بالتحديد، تعد نادرة. فجميع الدراسات الخاصة بزواج الأقارب- بحسب علم الباحث- جاءت إما ضمن مشروعات بحثية مختلفة وناقشت القرابة على أنها جزء أو متغير، أو أنها جاءت جزءاً من دراسة أوسع افتقدت عملية التحليل الاجتماعي الثقافي لانتشار الزواج من الأقارب والأنسباء وتفضيله. ولعل أغلب الدراسات التي تناولت زواج الأقارب ربطته بالوضع الصحي والجيني، ولم تطرح قضية الانتشار وتكرار الحدوث. وحتى الدراسة الوحيدة- على حد علم الباحث- التي تناولت انتشار هذا النمط من الزواج في المجتمع الكويتي[٣]، لم تتناول الاختلافات العرقية والمتغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بهذا الانتشار، على الرغم من أهمية هذه الدراسة.

إضافة إلى ذلك كله، فالدراسة الحالية تحاول أن تقدم وصفاً خاصاً لعملية التغير الاجتماعي والثقافي التي طرأت على المجتمع المحلي وتأثيره على بناء الأسرة وطبيعة العلاقات فيها، ومنها عملية الزواج.

الهدف من الدراسة:

تكشف الدراسة عن مدى انتشار الزواج القرابي في المجتمع الكويتي، وتحدد أبرز العوامل التي تؤثر في عملية الاختيار، وذلك من خلال الكشف عن بعض الخلفيات الثقافية والاجتماعية للعينة المبحوثة مثل التعليم، الجذور القبلية أو غير القبلية، والمذهب، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للشخص، وتحدد العلاقة بين هذه المتغيرات الاجتماعية الثقافية المختلفة وزواج الأقارب في المجتمع الكويتي.

الإطار النظري للدراسة:

يشمل الإطار النظري للدراسة تحديد معايير الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية والإسلامية بشكل عام من خلال عرض المعايير الخاصة بالاختيار الزواجي من الدائرة القرابية كما وردت في الأدبيات المختلفة، ومن ثم تتطرق إلى زواج الأقارب وانتشاره في العالم بدءاً ببعض الدراسات في المجتمعات غير العربية، ثم الدراسات العربية، وانتهاءً بزواج الأقارب في المجتمع الكويتي. وأخيراً، تعرض لأبرز المؤثرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بزواج الأقارب كما وردت في الأدبيات. ومن خلال هذا العرض للأدبيات المختلفة ذات الصلة، استنبطت أسئلة الدراسة.

معايير الاختيار الزواجي
في المجتمعات العربية والإسلامية

على الرغم من أن الإسلام لا يشجع الزواج بين الأقارب، ويفضل زواج الأباعد، فإن الملاحظ والممارس من قبل المجتمعات الإسلامية على عكس هذا التوجه؛ إذ إن معظم المجتمعات المسلمة تمارس هذا النوع من الزواج. وقد لخص خالد الشلال[٤] في دراسته عن الاختيار الزواجي في المجتمع الكويتي من وجهة النظر الإسلامية لهذا الجانب، وقدم خلاصة للزواج واختيار الزوج للزوجة من المنظور الإسلامي؛ إذ إن هناك خصائص وسمات حرص عليها الإسلام في تعاليمه وتوجيهاته إلى الرجل عندما ينوي الزواج، ويقدم على اختيار زوجته المستقبلية، وكذلك الحال بالنسبة إلى المرأة إذا ما أرادت أن تختار زوجها المستقبلي. ولعل من أبرز المعايير الأساسية لكل من المرأة والرجل عند اختيار شريك الحياة هو ذلك المعيار المرتبط بدرجة تدينه؛ فعن اختيار المرأة لزوجها يقول الرسول - ﷺ - : "**إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه**" (حديث شريف). ومن الأحاديث الشريفة التي تحث الرجل على الزواج من امرأة تتصف بسمات التدين هو حديث الرسول - ﷺ - : "**تنكح المرأة لأربع : لمالها وجمالها ونسبها ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك**". (حديث شريف).

وهناك معايير أخرى مفضلة في الإسلام ذُكرت في السنة النبوية أيضاً، فجمال المرأة - على سبيل المثال - قضية مهمة ولكنها مشروطة ومرتبطة أيضاً بعناصر ومعايير أخرى مثل الطاعة للزوج ، والأمانة ، والعفة . ومن المعايير والتفضيلات التي حث عليها الإسلام أيضاً ما يتعلق ببكارة المرأة وكثرة إنجابها (الولود)، إضافة إلى أن تكون من غير الأقارب.[٥] وعلى الرغم

من أن العرف السائد بين العامة بأن الدين الإسلامي لا يفضل زواج الأقارب، أوضح محمد الطبطبائي[٦] أن ذلك ليس فيه تفضيل أو عدمه، وذلك بحكم زواج الرسول – ﷺ – من إحدى قريباته من الدرجة الأولى، وتزويجه ابنته فاطمة الزهراء للإمام علي ابن عمه، وغير ذلك من الزيجات على امتداد تاريخ الإسلام.

إن هذه المعايير – بطبيعة الحال – ليست ملزمة للرجل أو المرأة، إنما نستطيع أن نقول إنها مجرد تفضيلات زواجية في رأي الإسلام من خلال رسالة محمد – ﷺ – التي أبرزها للناس؛ لكن هناك قيوداً على أنواع من الزيجات، فهناك زواج قرابي محرم يمنعه الإسلام؛ فالزواج بين أقارب الدرجة الأولى – مثل زواج الإخوة، وزواج الآباء والأبناء، وزواج الأبناء بإخوة الأب والأم، وغيرها من مثل هذا الزواج – يعد زواجاً محرماً شرعاً. إضافة إلى أن هناك من الزيجات القرابية لا يرتبط أصحابها برابطة الدم لكنها تعتبر زيجات محرمة أيضاً مثل زواج الإخوة بالرضاعة. وهناك زواج يحرمه الإسلام كالزواج من أم الزوجة وزوجة الأب، وكذلك الحال بالنسبة إلى الأنثى. كما يحرم على الرجل أن يجمع بين زوجته وأختها أو ما يشبه ذلك. فدائرة المحارم في الإسلام تتعدى درجات القرابة المبنية على الدم لتصل إلى درجات القرابة غير المبنية على الدم أو المسماة بالقرابة الافتراضية. وهذا ما يؤكد أن مفهوم القرابة لا يعد بالضرورة علاقات بيولوجية تربط بين الأفراد، إنما تمتد لتشمل علاقات اجتماعية أشمل.

وهناك مفهوم آخر يدخل أو يرتبط بدائرة الاختيار الزواجي والمعايير الخاصة به يسمى بالتوافق الزواجي Spousal Concordance؛ إذ يعتبر الزواج أو التزاوج التوافقي من الزيجات المنتشرة على نطاق واسع في المجتمعات المتقدمة، والمجتمعات الغربية، وهو النمط الشائع فيها، وقد تم توثيق ذلك منذ أمد طويل من الزمن[٧]. ويمكن أن يُعرّف الزواج التوافقي ويصنف على أنه

تطابق أو توافق أو تشابه بين الزوجين في بعض السمات والصفات الخاصة التي يحملها كل منهما. وهناك ما يسمى بالتوافق الزواجي الإيجابي الذي يحدث عندما تكون هناك عملية اختيار للزوج أو للزوجة وفق معيار التشابه بين الزوجين في صفات متعددة أكثر من كون عملية الاختيار تتم بطريقة عشوائية أو بأي طريقة أخرى مثل الطرق التقليدية في المجتمعات العربية والإسلامية.[٨] فتحدث عملية التوافق الزواجي في مجتمع أو ثقافة أو مجموعة سكانية يتشابه فيها الزوجان في الصفات الثقافية أو الفيزيقية مثل الطول، الذكاء، التعليم، وغيرها من الصفات الأخرى. وهنا يبتعد معيار القرابة في عملية الاختيار.

وهناك سمات جسمانية متوافقة بين الزوجين في المجتمع الغربي كما بينتها بعض الدراسات[٩]، وقد حدا بالبعض أن يربط التوافق الفيزيقي بالمجموعات السكانية الفرعية Sub-Groups التي نشأت نتيجة لبعض السمات والتغيرات الثقافية – كما أشار إليها بيكر Baker[١٠] – بدلاً من المفاهيم القرابية التي من الممكن أيضاً أن تولد نوعاً من أنواع التوافق الفيزيقي بحكم الانتماء والاشتراك في جينات متشابهة، إضافة إلى التشابه في العديد من السمات الثقافية. ولعل ما يعنينا هنا هو أن زواج الأقارب يتم فيه الاختيار وفق معايير ترتبط بشكل مباشر بالأسرة والنظم والمعايير القرابية وليس وفق معايير الاختيار الفيزيقي، وإن كان من الممكن أن يحدث نوع من التوافق الزواجي بين المتزوجين وفقاً للمعايير التقليدية انطلاقاً من معايير مختلفة.

أولاً – زواج الأقارب في المجتمعات الإنسانية:

يعد زواج الأقارب نمطاً من أنماط ما يسمى بالزواج الداخلي الذي يعد – بدوره – القاعدة الأساسية للجماعات العرقية التي تحفظ به كيانها. ولعل الجماعة العرقية تدرك تماماً أنها قريب بعضها من بعض، وأنها متباينة ومختلفة عن الجماعات السكانية الأخرى، وهذا شعور وانتماء يتولد عند

الجماعات العرقية المختلفة في مواجهة الجماعات الأخرى[١١]. ولذلك، نجد أن زواج الأقارب يعزز من هذا الانتماء، ويعزز من وجود الجماعات العرقية واتساعها في المجتمعات الإنسانية التي تعتمد على الزواج من دائرة الأقارب بعكس الزواج من خارج دائرة الجماعة القرابية، أو الزواج الخارجي الذي تنصهر فيه الجماعات العرقية بعضها في بعض، مثل حال مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال.

وقد تناول عدد غير قليل من الدراسات غير المحلية، الثقافية والطبية والمسحية، موضوع زواج الأقارب، وتعرضت له من زوايا متعددة، ورؤى متنوعة. ولعل من أبرز ما تناولته هذه الدراسات – التي تفتقر المكتبة المحلية لها – هو موضوع انتشار هذه الممارسة بين الثقافات المتعددة. ومن الممكن تقسيم الزواج بين الأقارب إلى ثلاثة مستويات: زواج الأقارب في الثقافات غير العربية، وزواج الأقارب في العالم العربي، وزواج الأقارب في المجتمع المحلي.

ثانياً – زواج الأقارب في الثقافات غير العربية:

إذا ما رجعنا إلى انتشار هذا النمط من الزواج في العالم، فإنه من الممكن حصره في بعض المناطق الجغرافية المحددة دون سواها. فقد ذكر رينيرز Reniers[١٢] أن انتشار الزواج بين الأقارب يرتبط بمتغير الدين، وأشار إلى أن هذا النوع من الزواج منتشر بين أهل الديانة الهندوسية، والبوذية والمواقع الجغرافية التي يقطنونها. كما أنه منتشر في شمال أفريقيا وفي منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى انتشاره بين المسيحيين واليهود في هذه المنطقة. في حين نجده محدوداً في أوربا وشمال أمريكا، ولا ينتشر إلا في بعض المجموعات العرقية فيها. ولعل أكثر مواطن انتشار زواج الأقارب تقع في حوض البحر الأبيض المتوسط، وتمتد إلى شمال أفريقيا وغربها إضافة إلى تركيا وأجزاء متفرقة من الاتحاد السوفيتي السابق.

إن انتشار زواج الأقارب يتعدى الأقطار العربية ليشمل بعض الثقافات الإسلامية الأخرى؛ ففي المجتمع الهندي – على سبيل المثال – جاءت دراسة ردي ومودل Reddy and Modell[١٣] لتبين أن درجة انتشار هذا النوع من الزواج في إحدى الجماعات القبلية هناك وصلت إلى ٣٤٪ من إجمالي الزيجات المنتشرة. وفي دراسة خاصة حللت البيانات المحلية للمجتمع الباكستاني، أوضح حسين وبيتلز Hussain and Bittles[١٤] أن ٦٠٪ من الزيجات تمت بين الأقارب، وأوضحت دراسة أخرى أن ٢٣,٢٪ من الزيجات في تركيا هي زيجات قرابية،[١٥] بينما أشارت دراسة أخرى إلى أن ٢٠٪ من إجمالي الزيجات كانت قرابية.[١٦] وقد أفادت دراسة أخرى عن المجتمع الإيراني أن نسبة زواج الأقارب فيه قد بلغت ٣٨,٦٪ من إجمالي الزيجات[١٧].

ولا شك أن ذلك يعكس مقدار انتشار زواج الأقارب في كثير من المجتمعات السكانية على اختلاف ثقافاتها، وقد تجاوزها ليصل إلى دول أخرى – لم يكن منتشراً فيها – نتيجة لهجرة العديد من المسلمين والعرب والشرق أوسطيين إليها، وتشكيلهم جماعات عرقية، لها أسلوبها الخاص في الحياة، وتمارس ثقافة مميزة ومختلفة عن الثقافة الأم.

ثالثاً – زواج الأقارب في المجتمعات العربية:

أوضحت كثير من الدراسات في المنطقة العربية التكرارات العالية نسبياً لهذا النمط من الزواج . فعلى سبيل المثال ، أشار خلات وحلبي Khalat and Halabe[١٨] إلى أن نسبة الزواج بين الأقارب تشكل ٢٥٪ من مجموع الزيجات في بيروت؛ في حين أوضحت دراسة أخرى لحمامي وحقاق Hammamy and Hakkak[١٩]على عينة مقدارها ٤٤٩١ حالة زواج في العراق، أن ٤٦,٤٪ من هذه الزيجات تعتبر من الزيجات القرابية. وقد عرض بيتلز Bittles[٢٠] إحصاءات عن زواج الأقارب في بعض المجتمعات العربية الأخرى؛ ففي البحرين، أوضحت دراستان أيضاً انتشار هذا النوع من الزواج بنسبة ٣١,٨ ٪

و٤٥,٥٪ من إجمالي الزيجات. وأوضحت ثلاث دراسات أخرى في الأردن، أن نسبة انتشار زواج الأقارب في هذا القُطر تراوح بين ٣٩,٧٪ و ٥٢,١٪. وفي دراسة لشمال الأردن للسالم ورواشدة Al-Salem and Rawashdeh[٢١]، بينت أن هذا النمط من الزيجات وصل إلى ٦٣,٧٪ من إجمالي الزيجات. أما في جنوب الأردن فقد أوضحت دراسة أخرى أن ٥٨,١٪ من إجمالي الزيجات كانت قرابية.[٢٢] وفي المملكة العربية السعودية، بينت أربع دراسات أن زواج الأقارب منتشر فيها بشكل كبير، وأن نسبة الزيجات القرابية راوحت بين ٣١,٤٪ و٥٥٪. وفي دراسة أخرى، قام بها العبد الكريم وبلال Al-Abdulkareem and Ballal[٢٣] بينت أن نسبة الزواج القرابي كانت تتجاوز ٥٢٪ من إجمالي الزيجات في المملكة العربية السعودية، وهناك دراسة لحسين وبنيان Husain and Bunyan[٢٤] أشارت إلى النسبة نفسها تقريباً. وقد بلغ الزواج بين الأقارب في دولة الإمارات العربية المتحدة نسبة مقاربة، حيث بلغ فيها ٥٠,٥٪ من إجمالي الزيجات.[٢٥] وفي مسح حديث في سلطنة عمان، بين رجب وباتون Rajab and Patton[٢٦] انتشار هذا النوع من الزيجات بين ٥٦,٣٪ من أفراد العينة. وفي اليمن أشارت دراسة حديثة إلى أن نسبة انتشار هذا النمط من الزواج بلغت ٤٤,٧٪ من إجمالي الزيجات[٢٧]، وقد أشارت دراسة أخرى في جمهورية مصر العربية إلى أن نسبة الزيجات القرابية تعادل ٢٩٪.[٢٨] ومن الممكن القول: إن زواج الأقارب ينتشر بدرجات متفاوتة في جميع الأقطار العربية، فهو نمط من الأنماط الشائعة، يختلف نسبياً من حيث درجة انتشاره من قطر إلى آخر؛ وذلك وفق ارتباطه ببعض المحددات الثقافية والاجتماعية المختلفة المميزة لكل قطر عن الآخر.

رابعاً - زواج الأقارب في الكويت:

الكويت لا تختلف أيضاً عن بقية البلدان العربية في انتشار هذا النوع من الزواج. وعلى الرغم من ندرة الدراسات المسحية الحديثة التي تحدد حجم

زواج الأقارب في المجتمع الكويتي، فإن دراسة العوضي وآخرين Al-Awadi et al[٢٩] أشارت بشكل واضح إلى ارتفاع حدوث هذا النوع من الزواج وتكراره خلال العقدين الماضيين. ولتحديد حجم زواج الأقارب في المجتمع الكويتي، قامت العوضي وآخرون بدراسة عنوانها "زواج الأقارب بين الكويتيين"، حددوا من خلالها تردد هذا النوع من الزواج . وقد طبقت الدراسة على ٥٠٠٧ من الإناث الكويتيات تبدأ أعمارهن من ١٥ سنة وأكثر. ووجدت الدراسة أن نسبة ٥٤,٣٪ من العينة هن من المتزوجات قرابياً. وعلى أساس ذلك حددت الدراسة النسبة المقدرة لزواج الأقارب على اختلاف أشكاله – في المجتمع الكويتي – بين ٥٢,٩٪ و ٥٥,٧٪ ، وهي تعد – بشكل عام – نسبة عالية . وأوضحت الدراسة أن زواج الأقارب من الدرجة الأولى First Cousin Marriage، – وهو الذي يقع بين أبناء العمومة والخؤولة – هو الأكثر انتشاراً؛ فقد بلغت نسبة هذا النوع من الزواج ٣٠,٢٪ من إجمالي العينة، ويمثل نصيب الزواج بين أبناء العمومة النصيب الأكبر من التكرارات؛ فقد بلغت نسبة زواج ابن العم ١٨,٥٪ من إجمالي الزيجات في المجتمع الكويتي؛ أي بواقع ٦٠٪ من الزيجات الخاصة بأبناء العمومة والخؤولة. أما الزيجات القرابية الأخرى التي تعتبر زيجات ضمن نطاق العائلة أو الجماعة القرابية أو الزيجات القرابية من الدرجة الثانية وأكثر، فقد بلغت في هذه الدراسة نسبة ٢٠,٨٪ ، في حين بلغت نسبة الزواج بين الأباعد ٤٥,٧٪ من إجمالي العينة المدروسة.

وفي دراسة أخرى قام بها فهد الثاقب[٣٠] على ٥٢٦ رب أسرة في الكويت، خلصت النتائج إلى تكرارات مشابهة تقريباً في أعداد المتزوجين قرابياً بين أفراد العينة؛ حيث بلغت نسبة المتزوجين قرابياً ٤٨٪ من إجمالي العينة، وكانت ٧٩٪ من هذه الزيجات من بين أبناء العمومة والخؤولة؛ أي من الدرجة الأولى. وهذا يبين أن الزواج بين الأقارب في المجتمع الكويتي يعتبر عالياً نسبياً، وأن التفضيل الزواجي لأبناء العمومة والخؤولة هو الشائع لدى المجتمع الكويتي؛ وإن

خرجت عن نطاق أبناء العمومة والخؤولة، فإنه يظل داخل إطار الجماعة القرابية، الذي يُعد هو الأفضل والأنسب.

ومن جانب آخر، إن ما يعزز من سهولة الإجراءات الخاصة بزواج الأقارب في المجتمع الكويتي هو ما يتعلق بالمهر المقدم من الزوج لزوجته. فتتفاوت قيمة المهر المقدم تبعاً لدرجة القرابة بين الزوجين. فقد بينت دراسة الكندري وبورييرAl-Kandari and Poirier [٣١] على مجموعة سكانية قرابية محددة في المجتمع المحلي أن المهر بجميع أشكاله سواء المهر المقدم أو المؤخر يكون منخفضاً بين الأزواج الأقارب من الدرجة الأولى والمزدوجة مقارنة بالأزواج الأقارب من الدرجة الثانية وما دون، ومن الأزواج من غير الأقارب. ويعد زواج الدرجة الثانية هو الأقل في قيمة المهر المقدم مقارنة بالأزواج من غير الأقارب.

إضافة إلى ذلك كشفت الدراسة أن العمر عند الزواج، والعمر المفضل والمثالي، هو منخفض عند المتزوجين من الدرجة الأولى والمزدوج مقارنة بالمتزوجين من الأقارب من الدرجة الثانية وما دون، والمتزوجين من غير الأقارب الذين يشكلون أعلى المعدلات في العمر عند الزواج والعمر المثالي المفضل للزواج.[٣٢] وكشفت نتائج أخرى ارتباط زواج الأقارب بالمستويات المتدنية في المستوى الاقتصادي الخاص بالفرد[٣٣].

وقد ذكر صلاح عطية[٣٤] مجموعة من العادات الاجتماعية الخاصة بالزواج، تعرضت لعملية التغير الاجتماعي والثقافي إضافة إلى ثبات مجموعة أخرى منها. فحدد مجموعة من العادات والممارسات الخاصة بالزواج، وأشار – على سبيل المثال – إلى أن أسلوب الاختيار الزواجي كان يتم في الماضي عن طريق الوالدين، أو أحد كبار العائلة، والفرد ما عليه إلا قبول هذا الزواج وهذا الاختيار. أما في الوقت الحالي، فالانتقاء الفردي هو السائد. وأشار أيضاً إلى أن الخطبة كانت تتم بواسطة أحد أفراد الأسرة أو المعارف، حتى يتم طلب موافقة أسرة الفتاة، ولم يكن للرجل في كثير من الأوقات أن يرى خطيبته إلا

ليلة الزفاف. ومن السمات المفضلة في الزوجة أو الزوج – في السابق والحاضر – ما يسمى بالأصل وعراقة النسب، إضافة إلى الأخلاق والسمعة الطيبة والطاعة والرجولة والشهامة وتحمل المسؤولية، وهي من الصفات الثابتة التي مازال المجتمع المحلي: التقليدي والحديث، محافظاً عليها. ويعد التعليم الآن – كما يشير عطية – المؤثر الفعال للاختيار في الزواج؛ حيث إن التجانس العلمي – في السابق – غير مطلوب بين الزوجين.

ومن المتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع الكويتي المرتبطة بالزواج ما يسمى بالزواج المختلط (الزوج كويتي والزوجة غير كويتية أو غير محددة الجنسية، أو أن تكون الزوجة كويتية والزوج غير كويتي أو غير محدد الجنسية). وقد تطورت نسبة حالات الزواج المختلط بين عامي ١٩٧٥–١٩٩٩، فبلغت ١٥,٥٪ من إجمالي الزيجات في عام ١٩٧٥، ثم ارتفعت إلى ٢٨,١٪ من إجمالي الزيجات في سنة ١٩٩٩[٣٥]. وهذا – بلا شك – يعكس مجموعة من التغيرات التي حدثت في المجتمع المحلي، وهي تغيرات الأسرة بمجملها وليس الزواج فحسب بوصفه إحدى مؤسسات المجتمع. وامتدت هذه التغيرات إلى العناصر المادية والعناصر غير المادية، وكانت الأفكار والمعتقدات الخاصة بالزواج واحدة من أبرزها.

المؤثرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بزواج الأقارب

إن انتشار زواج الأقارب يؤكد وجود بعض العوامل التي أسهمت في إبرازه وإظهاره؛ إذ إنه يُعتبر قضية ثقافية بحتة، تخضع لعوامل ومحددات خاصة بالسلوك الإنساني والاجتماعي داخل المجتمعات. ولعل من أهم العوامل التي تجعل هذا الزواج ممارساً في هذه المجتمعات والثقافات - كما أوضحها ولخصها بتلز Bittles[٣٦] - ما يأتي:

١- الحفاظ على الوحدة القرابية التقليدية.

٢- تقوية الروابط العائلية والحفاظ على بناء الأسرة.

٣- الحفاظ على الثروة داخل نطاق العائلة.

٤- سهولة التنظيم والترتيبات الخاصة بالزواج.

٥- العلاقة بين الزوجة ووالدة الزوج تكون أفضل.

٦- المحافظة على الاستقرار الزواجي والتقليل من حدة الطلاق.

هذه هي بعض المعايير الأساسية التي تجعل من الزواج بين الأقارب النمط الممارس في المجتمعات والثقافات المتعددة. وبذلك، نستطيع أن نصف الزواج بين الأقرباء في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والمجتمعات العربية والإسلامية بشكل خاص بأنه مرتفع على الرغم من أن ذلك يُعتبر مسألة لا تتعلق بتعاليم الدين الإسلامي ومنهجه.

إن أهمية القرابة في الحياة الاجتماعية العامة هي التي تدفع الرجل إلى الزواج ممن في دائرته القرابية، ويتعدى الأمر - في بعض من الأحيان - إلى ظهور بعض القوانين الاجتماعية التي تعطي الرجل الحق في الزواج من ابنة عمه والسيطرة عليها في حالة رفضها له. وقد عززت هذه القوانين والأعراف الاجتماعية مفهوم القبيلة والوحدة القبلية من خلال نظام الزواج المتبع. وظهر في وقت

سابق ما يسمى بظاهرة " الحجر والتحجير"، وهي نتيجة أساسية تعزز أهمية زواج أبناء العمومة بعضهم من بعض.

ومن الممكن أن تصل الأعراف إلى درجة حق القتل لابنة العم إذا تزوجت من شخص آخر، كما يشير إلى ذلك جيلهود Chelhod (١٩٦٥) في دراسته عن العراق في الماضي.[٣٧] وعلى حد تعبير حليم بركات[٣٨] تتسم العائلة العربية بالنزوع نحو الزواج ضمن نطاق الانتماء الواحد، بدءاً من العائلة والقبيلة، ومروراً بالحي والقرية والجماعة العرقية والطائفة، وانتهاء بالأمة بالمعنى القومي والديني وفق تسلسل تدريجي. وقد جرى العرف ضمن الجماعات التقليدية على أن الزواج من ابنة العم هو الزواج المفضل، حتى إن ابن العم في بعض الأوساط التقليدية أصبح يعتبر ذلك حقاً من حقوقه. ومن مظاهر المبالغة المعروفة في هذا النزوع أن بعض الأهل الخاضعين للمرجعية التقليدية قد ينذرون بناتهم منذ الولادة للزواج من أشخاص معينين.

لقد أكدت الدراسات أن الزواج من ابنة العم من الأنماط المنتشرة في العديد من المجتمعات ولاسيما المجتمعات العربية. فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة لقرية الجبايش في أهوار العراق في الخمسينيات إلى أن نسبة زواج ابنة العم بلغت ٣٨٪. وبينت دراسة في قرية فلسطينية أن ١٣٪ من الزيجات في هذه القرية كانت من بنت العم، وأن ٧٪ من عقود الزواج في بيروت في عام ١٩٣٦ كان من ابنة العم، في حين كان في عام ١٩٥٦ نحو ١١٪ من إجمالي العقود. وفي الأردن، بينت دراسة أن ٢٠٪ من الزيجات كانت بين الأقرباء من بنات العم. وفي الكشف عن بعض الجماعات العرقية داخل المجتمع الواحد لهذا النوع من الزواج، أوضحت نتائج دراسة خاصة بقرية شيعية جنوب لبنان أن النسبة بلغت ١٨٪ من إجمالي الزيجات، كما بينت نتائج دراسة أخرى خاصة بمنطقتين في بيروت، أن نسبة الزواج من ابنة العم بلغت ١١٪ بين المسلمين (أغلبهم من الشيعة)، و ٣٪ فقط بين المسيحيين[٣٩].

ولعل من أبرز ما يتعلق بموضوع الزواج والارتباط بين الشخصين المقدمين على الزواج هو المتغير الخاص بالمستوى التعليمي. فالتعليم له ارتباط مباشر بالزواج من الأقارب أو من الأباعد. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الزواج بين الأقارب أقل نسبياً عند الأكثر تعليماً، مقارنة بينهم وبين أصحاب مستوى التعليم المنخفض، وأن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والإقبال على الزواج من الأقرباء[٤٠]؛ فقد أوضح فهد الثاقب[٤١] في دراسته أن ٣٠٪ من المجيبين من حملة شهادة البكالوريوس في الكليات يفضلون الزواج من الأقارب، في حين يفضل ٦٨٪ من غير المتعلمين هذا النوع من الزواج. وبمقارنة المستويات التعليمية المختلفة بشأن الزواج من الأقارب وجد عبدالله Abdullah[٤٢] أن ٨٢٪ من عينة المتزوجين من غير الأقارب هم من الجامعيين وما فوق ؛ بينما كانت نسبة ٢٪ فقط من هذه العينة من حملة الشهادة الابتدائية ومن الأميين. وهذا يعكس مدى تأثير عامل التعليم في عملية الاختيار الزواجي. إضافة إلى ذلك، فإن نسبة ٦٢,١٪ من أفراد العينة المتزوجين من غير الأقارب هم من المتزوجين حديثاً . وهذا يعكس أن عوامل التغير الاجتماعي والثقافي أسهمت في عملية تغير المفهوم الخاص بالزواج من الأقرباء. ومن جانب آخر أكد فهد الثاقب[٤٣] أهمية الحالة الاقتصادية والاجتماعية للشخص في عملية زواجه من بين أقاربه . ففي الدراسة التي أعدها، بين أن نسبة ٥٩٪ من أفراد العينة من الطبقة الدنيا يفضلون من هم في عداد الأقارب والأهل. ولعل ذلك لا يقتصر فقط على المجتمع المحلي؛ فقد أوضحت دراسة في المجتمع الإيراني أن الوضع الاجتماعي ارتبط بشكل مباشر بعلاقة سلبية مع نمط الزواج التقليدي، التي عززت بشكل أساسي تأثير عملية التحديث على نمط الزواج. [٤٤]

ولعل عامل المعيشة في بيت منفصل عن الأسرة القرابية، أو ما يسمى بتفضيل العيش في الأسرة النووية يعتبر إشارة واضحة للابتعاد عن القرابة في عملية الزواج. وقد يرى حليم بركات[٤٥]عكس ذلك، حيث يشير إلى أن من

أبرز ما تتصف به العائلة العربية أنها واسعة أو كبرى، ويكون التشديد فيها على أهمية علاقات القربى، التي تشتمل على مختلف أنواع العلاقات التعاونية الحميمة التي تعرف بالعائلة الممتدة. وقد أظهرت الدراسات الميدانية والإحصائية أن الأسرة الصغرى أو النووية هي التي بدأت تسود في المجتمع العربي الحضري منذ منتصف القرن الماضي من دون أن يعني ذلك أن الروابط والالتزامات والتوقعات بين الأقارب قد تلاشت أو تدنت. وفي الأصل، كانت العائلة العربية ممتدة واسعة بسبب أن أفرادها كانوا يعيشون ويعملون معاً وحدة اقتصادية واجتماعية واحدة. فهو يشير إلى عدم تلاشي العلاقات القرابية أو تدنيها. ولكن على الرغم من ذلك فإن ظهور المؤسسات الحديثة، التي تدعم الفرد، والتي حلت في كثير من الأحيان محل العائلة أو القبيلة في تحقيق الحاجات الأساسية – قد أظهرت ضعفاً في بعض أدوار القرابة، وبشكل أكثر في الوقت الراهن.

فالفكر والأيديولوجية الغربية الخاصة بتفضيل المعيشة في أسرة نواة وما صاحب ذلك من تغير في كثير من المفاهيم أثر بشكل كبير على المجتمع. فقد أسهمت عوامل مثل التعليم، والحالة الاقتصادية والاجتماعية للفرد، والعمر، في انتقال هذا التفضيل إلى العيش في أسرة نواة . وعوامل التحديث Modernization أدت دوراً كبيراً في البناء الأسري[٤٦]، ومع ذلك، فالزواج بين الأقرباء يظل هو السائد والمفضل في المجتمع المحلي، وفي كثير من البلدان والمجتمعات العربية والشرق أوسطية؛ مع وجود الحاجة الماسة إلى دراسات حديثة توضح هذا الجانب.

ومن جانب آخر، أوضحت بعض الدراسات أن هناك اختلافات في عملية الاختيار الزواجي من الأقارب وغير الأقارب تبعاً للوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجموعة السكانية، وتبعاً للمجموعة الإثنية التي ينتمي إليها الشخص، وتبعاً للحالة التعليمية[٤٧]. إضافة إلى ذلك، فقد يكون لعامل المعيشة

في المدينة والقرية دور بارز في انتشار هذا النوع من الزيجات دون غيرها. فعلى سبيل المثال، ينتشر الزواج القرابي في تركيا – كما أوضحت دراسة ديميرت وزملاؤه[٤٨] – بين نساء سكان القرى مقارنة بالسكان الذين يعيشون في المدينة . وقد أوضحت الدراسة أهمية المستوى التعليمي للفتاة ودوره في انتشار الزواج غير القرابي. وفي مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، أظهرت دراسة قام بها الحسين وبنيان Al-Husain and Al-Bunyan[٤٩] أن أكثر العوامل التي تؤثر في اختيار الزواج الداخلي هي المنطقة السكنية الأولى للعائلة، والمستوى التعليمي اللذان يرتبطان مع زواج الأقارب. ومن خلال ذلك كله، فالدراسة الحالية تحاول التركيز على معدلات درجة انتشار زواج الأقارب في الوقت الراهن في المجتمع المحلي، ومدى ارتباط هذا الزواج ببعض المحددات والعوامل الثقافية المؤثرة.

منهجية الدراسة:

تكشف هذه الدراسة عن وقائع محددة وحقائق ثابتة من عينة مختارة من أفراد المجتمع المحلي. وبالنظر إلى تقسيم البحوث أو تصنيفها وفقاً لمنهج البحث، فهي تعد من البحوث المسحية، حيث "يتضمن البحث المسحي جمع بيانات لاختبار فروض معينة أو الإجابة عن أسئلة تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة؛ إذ تحدد الدراسة المسحية الوضع الحالي للأمور"[٥٠]. وهذه الدراسة تمثل جمعاً لبيانات محددة حول الحالة الراهنة للأسر وللنمط الزواجي الممارس مع بعض المتغيرات الثقافية والاجتماعية. ومن الممكن تعرف الخطوات المنهجية لهذه الدراسة، وهي على النحو الآتي:

أولاً – مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في الكويتيات المتزوجات أو اللاتي سبق لهن الزواج سواء أكنّ مطلقات أم منفصلات أم أرامل، ممن يقعن فوق سن الخامسة عشرة.

وتشير الإحصائية السنوية في الكويت إلى أن عدد الإناث الكويتيات فوق سن الخامسة عشرة يبلغ ٢٤٠,٧٧٦ أنثى من إجمالي مجموع السكان.[٥١] وقد بلغ حجم عينة البحث ٧٧٤٨ مستجيبة من الكويتيات المتزوجات من سن ١٦-٨٧ سنة بمتوسط حسابي ٣٧,٠ سنة (ع = ١٠,٥٤). فبلغت نسبة أفراد العينة ١,٧٪ تقريباً من إجمالي الإناث فوق سن الخامسة عشرة من الكويتيات في المجتمع المحلي.

وانتهجت عملية جمع البيانات واختيار مفردات العينة منهجية مشابهة لما استخدم في بعض الدراسات المماثلة في دول الخليج[٥٢]. فاعتمدت الدراسة على اختيار العينة العشوائية للمراكز الصحية. حيث قسمت الكويت إلى ستة أجزاء (محافظات)، ومن ثم اختيرت (١٠) مراكز صحية منتشرة في هذه المحافظات الست عشوائياً (تشكل ٢٠٪ من إجمالي المراكز الصحية في الكويت)، وروعيت عملية النسبة والتناسب في عملية الاختيار لأفراد العينة، حتى تكون هذه المراكز الصحية ممثلة للمجتمع الكويتي بفئاته وشرائحه المتعددة، قدر الإمكان. وبعد عملية تحديد المراكز الطبية، اختير جميع الأفراد من الإناث المتزوجات اللاتي يترددن على هذه المراكز. فكان الاختيار هنا من واقع زيارة المركز والتردد عليه في فترة تطبيق الدراسة، وعلى النساء فقط، ومن المتزوجات أو اللاتي سبق لهن الزواج بعد أن يقوم مساعدو الباحث بسؤالهن عن حالتهن الاجتماعية. فالاختيار للعينة المبحوثة كان يتم بشكل يومي خلال فترة التطبيق وضمن الأيام الرسمية.

ولعل سبب اختيار المراكز الطبية هنا يعود إلى سببين رئيسيين: أولهما ارتباط هذه الدراسة بمشروع بحثي أوسع وأكبر، وثانيهما أن فرصة التردد على هذه العيادات الطبية تضمن عنصر العشوائية لجميع الفئات والشرائح الاجتماعية المختلفة في المجتمع دون استثناء؛ حيث من المعروف أن هذه العيادات الطبية يقوم بزيارتها جميع شرائح المجتمع الكويتي وفئاته بشكل عام

دون تمييز، إضافة إلى أن الجميع من الممكن أن يحتاج إلى هذه المراكز. فهذا الاختيار في المكان العام يضمن العملية العشوائية التي اطمأن إليها الباحث في تحليله. فعينة البحث اقتصرت على الإناث الكويتيات المتزوجات فقط، واستثني الذكور منها لاعتبارات موضوعية ولتجنب عملية التكرار؛ إذ من الممكن أن يكون هناك تكرار في إجابة المبحوثة وزوجها إذا ما أجابا على صحيفتين مختلفتين، وقاما بزيارة هذه المراكز الصحية في وقت متزامن. فقد يحتمل أن يكونا موجودين معاً في مكان توزيع الاستمارات.

وبالنسبة إلى تقسيم مفردات عينة البحث وتوزعها على المجتمع الكويتي، فإن الجداول من (١) إلى (٤) توضح عملية التوزع وفقاً للمستوى التعليمي، والمحافظات والمذهب المُعتنق، والجذور لأفراد العينة على التوالي. فيوضح الجدول (١) توزع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي. ويتضح من خلال هذا الجدول تركز أفراد العينة في المستويات التعليمية العليا المتمثلة في المستوى الجامعي؛ حيث بلغت نسبة الجامعيات منهن ٣٤,٢٪ (٢٦٥٤) حالة من إجمالي العينة، وبلغت نسبة الحاصلات على الدبلوم ما بعد الثانوي ٢٢,٦٪ (١٧٥٢) حالة من أفراد العينة، ونسبة الحاصلات على الثانوية العامة والحاصلات على المتوسط ١٧,٧٪ (١٣٧٥) حالة و ١٤,٢٪ (١١٠٢) حالة على التوالي . في المقابل تنخفض النسبة في التعليم المتدني، وفي التعليم العالي؛ فأفراد العينة من النساء المتزوجات اللاتي لا يحملن أي مؤهل، والحاصلات على التعليم الابتدائي كانت نسبتهن ٦,١٪ (٤٧١ حالة) و ٢,١٪ (١٦٣ حالة) من أفراد العينة على التوالي. أما في التعليم ما فوق الجامعي فكانت نسبة الحاصلات على شهادة الماجستير ١,٢٪ (٩٤ حالة)، والحاصلات على شهادة الدكتوراه ٠,٣ (٢٢ حالة) من إجمالي العينة . وظلت نسبة ١,٥٪ (١١٦ حالة) غير مبينة. ولعل هذا التوزع الخاص بالمستوى التعليمي يختلف في طبيعته إذا ما تمت مقارنته بالذكور في المجتمع نفسه. حيث من المتوقع

أن يكون هناك انخفاض في مستوى الحاصلين على الشهادة المتوسطة وما دونها وارتفاع في المستويات التعليمية المتقدمة، وذلك بحكم الطبيعة الخاصة للمجتمع الذي يعد مجتمعاً لم يسمح للمرأة باستكمال تعليمها في وقت سابق . وقد أثرت عملية التغير الاجتماعي الثقافي على هذا الجانب بشكل مباشر، وهو ما أدى إلى ارتفاع في معدلات الحاصلات على الشهادة العليا.

جدول (١)

المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب وما دون	٤٧١	٦,١
ابتدائي	١٦٣	٢,١
متوسط	١١٠٢	١٤,٢
ثانوي	١٣٧٥	١٧,٧
دبلوم بعد الثانوي	١٧٥٢	٢٢,٦
جامعي	٢٦٥٤	٣٤,٢
ماجستير	٩٤	١,٢
دكتوراه	٢٢	٠,٣
غير مبين	١١٦	١,٥
الإجمالي	**٧٧٤٩**	**١٠٠**

والجدول (٢) يوضح توزع أفراد العينة بحسب المحافظات الست، وقد بلغت النسبة من محافظة حولي ٢٧,٨٪ (٢١٥٢ حالة)، ومحافظة العاصمة ٢٤,٤٪ (١٨٩٢ حالة)، وفي الفروانية ١٧,٤٪ (١٣٤٥ حالة)، وفي الأحمدي ١٢,٤٪ (٩٦٣ حالة) وفي مبارك الكبير ١٢,١٪ (٩٤١ حالة)، وأخيراً في محافظة الجهراء ٥,١٪ (٣٩٩ حالة). وهذا التوزع يعكس بشكل طبيعي التوزع السكاني في هذه المحافظات الست. فعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات خاصة تشمل

محافظة مبارك الكبير (المحافظة حديثة التأسيس) في المجموعة الإحصائية السنوية الصادرة عن قطاع المعلومات والإحصاء في وزارة التخطيط، فإن هذا التوزع يعكس تماثله من حيث التوزع النسبي تقريباً مع أفراد العينة، وهذا يعكس توزع أفراد العينة، وهو بدوره يعكس توزع أفراد العينة على جميع شرائح المجتمع الكويتي.

جدول (٢)

التوزع السكاني لأفراد العينة بحسب المحافظات

المحافظة	التكرار	النسبة المئوية
العاصمة	١٨٩٢	٢٤,٤
حولي	٢١٥٢	٢٧,٨
الأحمدي	٩٦٣	١٢,٤
الفروانية	١٣٤٥	١٧,٤
الجهراء	٣٩٩	٥,١
مبارك الكبير	٩٤١	١٢,١
غير مبين	٥٧	٠,٧
المجموع	**٧٧٤٩**	**١٠٠**

أما فيما يتعلق بالتوزع العرقي والثقافي لأفراد العينة، فيشير الجدول (٣) إلى توزع أفراد العينة بحسب المذهب (سني – شيعي). ويوضح أن نسبة النساء من أفراد العينة، اللاتي يعتنقن المذهب السني تشكل ٧٤,٠٪ (٥٧٣١ حالة)، في حين تبلغ نسبة اللاتي يعتنقن المذهب الشيعي ٢٥,٣٪ (١٩٥٩ حالة)، ونسبة ٠,٨٪ (٥٩ حالة) غير مبين. وهو يعكس التوزع الحالي لأفراد المجتمع الكويتي[٥٣]. أما التوزع الخاص بأفراد العينة الذي يوضح الانتماء والجذور، فإن الجدول (٤) يبين أن ٥٤,٥٪ (٤٢٢٤ حالة) من أفراد

العينة ينتمين إلى جذور قبلية، في حين أن نسبة ٣٨,٣٪ (٢٩٦٨ حالة) من أفراد العينة من غير الجذور القبلية، و٧,٢٪ (٥٥٧ حالة) غير مبين.

جدول (٣)

توزع أفراد العينة بحسب المذهب (سني- شيعي)

المذهب	التكرار	النسبة المئوية
سني	٥٧٣١	٧٤,٠
شيعي	١٩٥٩	٢٥,٣
غير مبين	٥٩	٠,٨
المجموع	**٧٧٤٩**	**١٠٠**

جدول (٤)

توزع أفراد العينة بحسب الجذور (قبلية - غير قبلية)

الجذور	التكرار	النسبة المئوية
قبلية	٤٢٢٤	٥٤,٥
غير قبلية	٢٩٦٨	٣٨,٣
غير مبين	٥٥٧	٧,٢
المجموع	**٧٧٤٩**	**١٠٠**

ثانياً - أداة الدراسة ومتغيراتها:

أعدت استمارة خاصة لعملية جمع البيانات، احتوت على معلومات ديموغرافية خاصة بالمستجيب. وشكلت هذه البيانات متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة. ومن الممكن تحديد هذه المتغيرات فيما يأتي:

- **المتغيرات المستقلة**: وهي تلك المتغيرات الثقافية الاجتماعية التي تؤثر في المتغير التابع، وتتمثل في المحددات أو المستويات الاجتماعية والثقافية. وتعد

المفاهيم الرئيسة للدراسة مثل منطقة السكن، والمحافظة، وسنة الميلاد، والمستوى التعليمي، والوظيفة، ومستوى الدخل. وقد استخلص مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من واقع المتغيرات الثلاثة (المستوى التعليمي، والوظيفة، ومستوى الدخل) كما جاء في اعتماد المجلس البحثي للعلوم الاجتماعية Social Sciences Research Council. إضافة إلى ذلك، احتوت الأداة على أسئلة مباشرة حول المذهب (سني، شيعي)، والجذور (قبلية، غير قبلية) وذلك بهدف المقارنة بين هذه الفئات والزيجات القرابية أو غير القرابية. تضمنت الاستبانة أيضاً بعض الأسئلة الخاصة بعمر الزوجة عند الزواج، وعدد الأولاد.

– **المتغيرات التابعة**: وهي تتمثل بدرجة القرابة بين الزوجين؛ بحيث يحدد المستجيب نمط الزواج، سواء أكان الزواج من الأقارب أم خارج نطاق الأقارب. وزواج الأقارب يعرف على أنه زواج بين رجل وامرأة يشتركان في جينات متشابهة نتيجة لصلات قرابية تجمعهما إما عن طريق الأب أو عن طريق الأم أو كليهما. وهذا النوع من الزواج يمثل قضية ثقافية مسؤولة عن تشكيل بيولوجي للذرية وللخلف، وذلك بانتقال الجينات الوراثية عن طريقه. فالاستمارة احتوت على أسئلة تحدد درجة القرابة بين الأزواج، وقد قسم الباحث درجة القرابة بين الزوجين إلى تسع فئات تشمل جميع أنواع الزيجات، وهي: ابن عم، وابن عمة، وابن خال، وابن خالة، وابن عم وابن خالة معاً، وابن خال وابن عمة معاً، وهي جميعها تصنف على أنها زيجات قرابية من الدرجة الأولى، إضافة إلى ذلك، الزواج من فئة القرابة من الدرجة الثانية، والزواج من فئة القرابة من الدرجة الثالثة، والزواج من غير الأهل أو من خارج نطاق العائلة. وسئل المبحوثون أيضاً عن درجة القرابة بين والديهم بالطريقة نفسها، وطبقت الاستمارة على عينة تجريبية من مجتمع البحث قبل توزيعها، إضافة إلى عرضها على خمسة من المختصين في مجال العلوم الاجتماعية لتوضيح

أي غموض قد يوجد في أسئلتها وشكلها وطبيعتها بعد تحديد الهدف من الدراسة، علماً بأن جميع الأسئلة الواردة في الاستمارة جاءت للسؤال عن حقيقة محددة لا عن شعور أو اتجاه خاص بالمبحوث.

وللتأكد من صدق المبحوثة في إجاباتها ولاسيما في الاستمارة التي تطلب معلومات خاصة عن حقائق، عمد الباحث إلى إدراج ثلاثة أسئلة استخدمت متغيرات في البحث، إضافة إلى أنها كانت وسيلة للتحقق من الصدق في الإجابة عن الأسئلة عن طريق عدم تعارض بعضها مع بعض، وهذا التعارض يكشف عن عشوائية المبحوثة في إجابتها، فقد طُلب من المبحوثة الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالعمر عند الزواج، وسنة الزواج، إضافة إلى السؤال عن سنة الميلاد الخاصة بالمبحوثة. وكانت هذه الأسئلة متفرقة في الاستبانة. وعند عملية جمع سنة الميلاد مع العمر عند الزواج، فإن النتائج ستكون هي نفسها سنة الزواج. وقد عقدت مقارنة بعد عملية الجمع التي تتم بصورة تلقائية في البرنامج الإحصائي المستخدم. واعتمدت الاستمارات المتوافقة مع هذه النتيجة، في حين استبعدت الاستمارات المخالفة، وكان عددها لا يتجاوز عشرين استمارة من إجمالي الاستمارات الموزعة.

ثالثاً – إجراءات الدراسة:

لقد تمت عملية جمع البيانات بواسطة مساعدي الباحث المؤهلين بعد أن التقاهم الباحث، وعرض عليهم هدف الدراسة وأهميتها وطريقة جمع العينة. ثم اعتمد على (١٠) منهم لتوزيع الاستبانة باليد على المبحوثات وتسلمها منهن في الوقت نفسه. وفي حالة عدم قدرة المبحوثات على الإجابة ولاسيما كبيرات السن، فقد كانت الاستمارة تملأ بواسطة الباحث بدلاً من المبحوثات عن طريق المقابلة، وفي بعض الأحيان بالتعاون مع أحد مرافقي المبحوثة. ويستغرق إجراء استيفاء جميع المعلومات الخاصة بالاستمارة نحو عشر دقائق. واستوفيت جميع البنود الخاصة بالاستمارة من المستجيبات بطريقة تطوعية،

وهو ما يعزز صدق الاستجابة على هذه البنود. وقد استبعد عدد من الاستمارات في حالة شعور مساعد الباحث بأن المبحوثة لم تبد رغبة في الإجابة، أو لم تستكمل جميع البنود الخاصة بالاستمارة. وفي أغلب الأوقات، كان اثنان من مساعدي الباحث يوجدان في المركز الطبي الواحد حيث تسلم المبحوثات الاستمارات عند بوابة العيادة الصحية، ومن ثم تعبأ في أثناء فترة الانتظار للعيادة أو بعدها مباشرة. وقد استبعدت بعض الحالات المرضية التي ليس لديها القدرة على الإجابة عن بنود الأسئلة تقديراً لوضعها الصحي.

وجمعت البيانات في أثناء فترة ساعات العمل اليومية للمراكز الصحية على فترتين صباحية ومسائية (٨-١٢ صباحاً، ٤-٨ مساءً)، وامتدت العملية الخاصة بجمع البيانات ستة أشهر ابتدأت في شهر مارس وانتهت في شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٢.

رابعاً - المعالجة الإحصائية:

أدخلت البيانات الخاصة بالمبحوثات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، الإصدار العاشر (Version 10). واستخدم الإحصاء بشقيه الوصفي والاستدلالي للإجابة عن فروض الدراسة وأسئلتها واستخدم الإحصاء الوصفي مثل الوسط الحسابي ومقياس الانحراف المعياري، إضافة إلى النسبة المئوية، واعتمد على النسبة المئوية للمتغيرات الخاصة بالعمر عند الزواج، وعدد الأولاد؛ وذلك لقياس مقدار انتشار زواج الأقارب في المجتمع الكويتي. إضافة إلى أنه استخدم اختبار (ت) لقياس الفروق بين المتزوجات من الأقارب و غير الأقارب واختبار مربع كاي Chi-Square لقياس الفروق بالنسبة لأنواع الزيجات بحسب الجذور، وسنوات الزواج، والمذهب، والمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي بحسب نوع الزواج لجميع أفراد العينة من جهة، ولأفراد العينة من الجذور القبلية فقط، ولأفراد العينة من غير الجذور القبلية من جهة أخرى. إضافة إلى استخدام معامل الارتباط Pearson

Correlation للكشف عن العلاقة بين درجة زواج الأقارب وبعض المتغيرات الثقافية مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، والعمر عند الزواج، وعدد الأولاد، ومدة الزواج، وسنة الميلاد، وللكشف أيضاً عن علاقة الزوجين بدرجة علاقة والدي المبحوثات. واستخدم معامل الانحدار Regression للتنبؤ ببعض العوامل التي من الممكن أن تسهم في تحديد زواج الأقارب.

أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، فقد تم التعامل معها وفقاً لمتطلبات التحليل الإحصائي المستخدم. فقد تم التعامل مع متغيري الجذور والمذهب على أنهما متغيران اسميان عند استخدام عملية المقارنة واستخدام اختبار (ت) الإحصائي والكشف عن الفروق. إضافة إلى ذلك، تم ترميز المنتميات إلى الجذور القبلية بالرمز (٠) مقابل الترميز بـ (١) لغير المنتميات إلى الجذور القبلية، إضافة إلى الترميز بـ (٠) للمنتميات إلى المذهب السني، والترميز بـ (١) للمنتميات إلى المذهب الشيعي وذلك عند استخدام معامل الانحدار.

وتم التعامل مع متغير الوضع الاجتماعي الاقتصادي على أنه متغير فتري Interval Variable تارة، وعلى أنه متغير ترتيبي Ordinal Variable تارة أخرى؛ فاستخدم الوضع الاجتماعي الاقتصادي متغيراً فترياً عند فحص العلاقة بينه وبين درجة القرابة بين الزوجين في معامل الارتباط، ومعامل الانحدار، ومن جانب آخر تم التعامل مع هذا المتغير على أنه متغير ترتيبي بعد أن قسم إلى ثلاثة مستويات: المستوى الاجتماعي الاقتصادي العالي، والمتوسط، والمتدني بعد الاعتماد على معيار الانحراف المعياري بوصفه محدداً رئيساً اعتمد في عملية التقسيم. واعتمد على انحراف معياري واحد أقل من المتوسط الحسابي لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتدني، وعلى انحراف معياري واحد أكبر من المتوسط الحسابي لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي العالي، وكانت المنطقة الوسطى للمتوسط الحسابي لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتوسط. وتم التعامل مع هذا المتغير لاختبار الفروق بينه وبين أنواع الزواج المتمثلة في الزواج من الأقارب ومن غير الأقارب للعينة كاملة، ولعينة المنتميات إلى الجذور القبلية فقط، ولعينة غير المنتميات إلى الجذور القبلية فقط.

أما ما يتعلق بالمستوى التعليمي، وتاريخ الزواج، فقد تم التعامل مع هذين المتغيرين على أنهما متغيران ترتيبيان؛ حيث قسم المستوى التعليمي إلى ٦ رتب تبدأ من الابتدائي وما دون (١)، وتنتهي بما فوق الجامعي (٦). أما متغير تاريخ الزواج فقد تم التعامل معه على أنه متغير ترتيبي أيضاً عند عملية التحليل. وقسم تاريخ الزواج بشكل ترتيبي يبدأ من المتزوجات من سنة ١٩٤٩ وما دون (١)، وينتهي بالمتزوجات من سنة ١٩٩٠ وما بعد (٦)، وجعل لكل بند ١٠ سنوات. كذلك تم التعامل مع متغير دخل الأسرة على أنه متغير ترتيبي يبدأ من ٣٠٠ دينار وأقل (١)، وينتهي بـ ٢١٠١ وأكثر (٨). وفيما يتعلق بمتغيرات العمر عند الزواج، وعدد الأولاد، ومدة الزواج، والعمر فإنها جميعاً تم التعامل معها على أنها متغيرات فترية.

أما ما يتعلق بمتغير درجة القرابة بين الزوجين، الذي يعد المتغير المستقل في الدراسة، فقد تم التعامل معه على ثلاثة مستويات: المستوى الأول، وتم التعامل فيه على أنه متغير اسمي بعد الاعتماد على تسعة من البنود الأساسية التي ذكرت سابقاً، والتي تبدأ بزواج ابن العم (١) وتنتهي بالزواج من غير الأقارب. والمستوى الثاني، وهو متغير اسمي أيضاً، قسم إلى جزأين؛ بحيث جاءت جميع الزيجات القرابية تحت بند الزواج من الأقارب (١)، والزيجات غير القرابية (التي احتلت بنداً واحداً بالأساس) تحت بند آخر (٢). أما المستوى الثالث، فقد تم التعامل مع نمط الزواج فيه على أنه متغير ترتيبي؛ بحيث جمعت البنود الخاصة بزواج ابن العم، وابن العمة، وابن الخال، وابن الخالة، وابن العم وابن الخالة معاً، وابن الخال وابن العمة معاً على أنه زواج من الدرجة الأولى والمزدوجة وتم الترميز له بالرمز (١)، بينما تم الترميز

للمتزوجات من الدرجة الثانية بالرمز (٢)، وللمتزوجات من الدرجة الثالثة بالرمز (٣)، وللمتزوجات من غير الأقارب بالرمز (٤). وقد استخدم المستوى الأول لتوضيح التكرارات والنسب المئوية لنوع الزواج بين أفراد العينة وتحديد درجة انتشار الأنماط المختلفة في المجتمع المحلي، وجاء المستوى الثاني لتوضيح التوزع النسبي والفروق بالنسب للمستويات الاجتماعية والاقتصادية بحسب نوع الزواج (قرابي-غير قرابي)، إضافة إلى اختبار الفروق بين المتزوجات من الأقارب ومن غير الأقارب في العمر عند الزواج، ومعدل عدد الأولاد. أما المستوى الثالث فقد كان الهدف منه اختبار مستوى العلاقة بين درجة القرابة بين الزوجين وبعض المتغيرات الأخرى؛ فدرجة القرابة بين الزوجين قسمت وفقاً لدرجات الصلة بينهما علماً بأن جميع هذه التقسيمات قد اعتمد عليها في دراسات سابقة خاصة بزواج الأقارب. هذا بالإضافة إلى أنه تم التعامل مع درجة القرابة بين الأبوين على أنهما متغيران اسميان لتحديد الأقارب أو غير الأقارب لفحص العلاقة مع المبحوثات بدرجة القرابة مع أزواجهن (المستوى الثاني).

نتائج الدراسة

فيما يتعلق بدرجة انتشار زواج الأقارب في المجتمع الكويتي، يوضح جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لنوع الزواج على أفراد العينة، وهي تعكس نسبة كبيرة من زواج الأقارب؛ إذ تشير الإحصائيات إلى أن زواج الأقارب بجميع أشكاله (درجة أولى، وثانية، وثالثة) يبلغ نسبة ٤٤,٨ ٪ من إجمالي الزيجات، في حين تبلغ نسبة الزيجات غير القرابية ٥٤,٢٪، وهناك نسبة ١٪ ظلت غير مبينة. ولعل أكثر أنواع الزيجات القرابية انتشاراً – كما يشير الجدول – هو زواج أبناء العمومة؛ إذ بلغت النسبة ١١,٦٪ من إجمالي العينة، وأقلها الزيجات المتقاطعة؛ إذ بلغت نسبة زواج ابن العم وابن الخالة معاً نسبة ١٪، في حين بلغت نسبة زواج ابن الخال وابن العمة معاً ٦,٠٪. وتتعدى تقريباً بقية أنواع الزيجات القرابية في النسبة. وبلغت نسبة زواج الأقارب من الدرجة الأولى (ابن عم، ابن عمة، ابن خال، ابن خالة، زواج متقاطع) ٢٤,٥٪ من أفراد العينة، وكان نصيب زواج أبناء العم ما يقارب نصف هذه الزيجات. وقد بلغت نسبة زواج الأقارب من الدرجة الثانية ٩,١٪، ومن الدرجة الثالثة (من الأهل الأباعد) ١١,٥٪ من إجمالي أفراد العينة. وهي نسب توضح ارتفاع معدلات هذا النوع من الزواج لدى فئات المجتمع المحلي.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لنوع الزواج بين أفراد العينة

نوع الزواج	التكرار	النسبة المئوية
ابن عم	٩٠٢	١١,٦
ابن عمة	٢٧٨	٣,٦
ابن خال	٢٣٧	٣,١
ابن خالة	٣٤٢	٤,٤
ابن عم وابن خالة معاً	٧٥	١,٠
ابن خال وابن عمة معاً	٤٨	٠,٦
من الدرجة الثانية	٧٠٢	٩,١
من الدرجة الثالثة	٨٨٨	١١,٥
من خارج نطاق العائلة	٤٢٠١	٥٤,٢
غير مبين	٧٦	١,٠
المجموع	**٧٧٤٩**	**١٠٠,٠**

ولتحديد مدى الانخفاض في معدلات انتشار زواج الأقارب في الوقت الحالي مقارنة بالسابق، فقد فحصت العلاقة بين درجة القرابة لأفراد العينة ودرجة القرابة بين والديهم. والجدول (٦) يوضح هذه العلاقة .

جدول (٦)

العلاقة بين درجة قرابة الزوجين، ودرجة قرابة والديهما، من أفراد العينة (قرابة درجة أولى، وثانية، وثالثة، ومن غير الأقارب)

	درجة القرابة بين والدي أفراد العينة المبحوثة
درجة القرابة بين الزوجين	.٣١٢*

* P > 0.01

ويلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة قرابة الزوجين، ودرجة قرابة والدي المبحوثات من أفراد العينة، وهذه العلاقة هي ($r = .312; p > 0.01$) . وقسمت العينة إلى أربع درجات تبدأ بأقواها، وهي زواج الأقارب من الدرجة الأولى و المزدوجة، ثم من الدرجة الثانية، ثم الدرجة الثالثة، وأخيراً الزواج من غير الأقارب. بمعنى أنه كلما زادت درجة القرابة بين أفراد العينة من الآباء زادت معها درجة القرابة بين ذريتهم. فالآباء من الأقارب يفضلون أن يكون أبناؤهم ممن يتزوج من الأقارب.

إن ذلك يعكسه بوضوح أيضا الجدول (٧) الذي يوضح أن ٧١,٧٪ من الآباء المتزوجين من غير الأقارب، أبناؤهم متزوجون من غير الأقارب أيضاً، في حين بلغت نسبة المتزوجين من الأقارب من الدرجة الأولى والمزدوجة ١٤٪، ومن الأقارب من الدرجة الثانية ٥,٩٪، ومن الأقارب من الدرجة الثالثة ٨,٤٪. أما فيما يتعلق بنمط الأزواج الآباء من الأقارب، فإن نسبة أبناء أفراد العينة من المتزوجين من الأقارب من الدرجة الأولى والمزدوجة بلغت ٣٥,٩٪، ومن أقارب الدرجة الثانية ١٢,٧٪، ومن أقارب الدرجة الثالثة ١٥,٢٪، وأخيراً ٣٦,٢٪ من المتزوجين من غير الأقارب. والفروق بين النسب لنمط الزواج بين والدي المبحوثات بحسب درجة القرابة بين الزوجين دالة إحصائياً عند مستوى ($p > 0.001$).

جدول (٧)

التوزع النسبي لنمط الزواج بين والدي المبحوثات

بحسب درجة القرابة بين الزوجين

نمط القرابة بين الزوجين / نمط الزواج بين والدي المبحوثات	أقارب درجة أولى أو مزدوجة	أقارب درجة ثانية	أقارب درجة ثالثة	من غير الأقارب	المجموع	كا٢
من الأقارب	٣٥,٩	١٢,٧	١٥,٢	٣٦,٢	٣٥٤٨	*٩٦٤,١٢
من غير الأقارب	١٤,٠	٥,٩	٨,٤	٧١,٧	٣٩٣٦	

* P > 0.001

وعن تأثير تاريخ الزواج في درجة القرابة بين الزوجين، وهو ما يعكس الاختلاف بين الزواج في الماضي والحاضر، فالجدول (٨) يوضح التوزع النسبي لسنوات الزواج بحسب نوع الزواج سواء أكان قرابياً أم غير قرابي، لدى أفراد العينة .

ويلاحظ من خلال هذا الجدول الانخفاض النسبي في معدلات زواج الأقارب كلما كان تاريخ الزواج حديثاً . فعلى الرغم من أن الانخفاض لايعد كبيراً ولاسيما في المراحل الوسطى للسنوات، فإنه يعد مؤشراً على انخفاض هذا النوع من الزواج؛ فقد بلغت نسبة الزواج من الأقارب للزيجات التي تمت من سنة ١٩٤٩ وما قبل ٦٢,٣٪ من إجمالي الزيجات في تلك السنوات، في حين تناقصت هذه النسبة حتى بلغت ٤٤,١٪ من إجمالي الزيجات التي تمت خلال الفترة من ١٩٩٠ وما فوق . وفي المقابل زادت الزيجات غير القرابية من ٣٧,٧٪ للسنوات من ١٩٤٩ وما دون، إلى ٥٥,٩٪ للسنوات من ١٩٩٠ وما فوق . وهذا يعكس انخفاض معدلات زواج الأقارب كلما تقدمت حداثة سنوات الزواج،

كما أشارت عينة الدراسة . وتعد هذه الفروق بالنسب دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (p > .001).

جدول (٨)

التوزع النسبي لسنوات الزواج بحسب نوع الزواج

تاريخ الزواج	زواج من الأقارب	زواج من غير الأقارب	المجموع	كا ٢
١٩٤٩ وما قبل	٦٢,٣	٣٧,٧	٥٣	
١٩٥٠ – ١٩٥٩	٥٤,٢	٤٥,٨	١٥٥	
١٩٦٠ – ١٩٦٩	٥١,٤	٤٨,٦	٢٧٦	
١٩٧٠ – ١٩٧٩	٤٥,٨	٥٤,٢	١٠٩٠	٢٠,١٤*
١٩٨٠ – ١٩٨٩	٤٣,٢	٥٦,٨	١٩٧٥	
١٩٩٠ وما فوق	٤٤,١	٥٥,٩	٣٦٧٧	

* P > 0.001

وفي توزع أفراد العينة وتحديد درجة مركزهم في محافظات الكويت الست، يوضح الجدول (٩) هذا التفاوت في النسب بين المحافظات. فتتركز أعلى نسب لدرجة انتشار الزواج من الأقارب بين أفراد العينة في محافظة الجهراء؛ إذ تبلغ النسبة فيها ٦٨,٣٪ من إجمالي الزيجات، وبعدها تأتي محافظة الأحمدي التي تبلغ النسبة فيها ٥٩,٣٪، ثم محافظة الفروانية التي تبلغ النسبة فيها ٥٦,٣٪، وبعد ذلك تأتي محافظة مبارك الكبير بنسبة ٤٥,٨٪. أما أقل المحافظات انتشاراً للزواج من الأقارب فكانت – كما أوضحتها النتائج – محافظة العاصمة التي بلغت النسبة فيها ٣٣,٣٪ من إجمالي الزيجات، وبعدها محافظة حولي بنسبة ٣٧,٧٪. ومن المعروف أن السكان الذين يتركزون في هاتين المحافظتين من المجموعات ذات الانتماء غير القبلي على عكس بقية المحافظات، ولاسيما محافظة الجهراء التي تعتبر من أكثر محافظات الكويت محافظة على وجود الوحدة القبلية المرتبطة

بالزواج؛ ولذلك جاءت فيها نسبة كبيرة من الزيجات من الأقارب، تلتها محافظتا الأحمدي والفروانية ذواتا الطابع القبلي أيضاً، لكنهما أكثر خليطاً من محافظة الجهراء. أما محافظة مبارك الكبير – وهي حديثة الإنشاء – فهي محافظة ضمت مختلف الشرائح الاجتماعية، وذلك بحسب السياسة السكانية المعتمدة في توفير الرعاية السكنية للجميع دون تمييز. وتجدر الإشارة إلى أن الفروق في النسب بين درجات القرابة والتوزع بحسب المحافظات جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p > 0.001$).

جدول (٩)

التوزع النسبي للمحافظات بحسب نوع الزواج

(من الأقارب–من غير الأقارب)

نمط الزواج / المحافظة	من الأقارب	من غير الأقارب	المجموع	كا ٢
العاصمة	٣٣,٣	٦٦,٧	١٨٧٢	٣٨٢,٠٩*
حولي	٣٧,٧	٦٢,٣	٢١٢٢	
الأحمدي	٥٩,٣	٤٠,٧	٩٥٥	
الفروانية	٥٦,٣	٤٣,٧	١٣٣٦	
الجهراء	٦٨,٣	٣١,٧	٣٩٤	
مبارك الكبير	٤٥,٨	٥٤,٢	٩٣٨	
المجموع	**٤٥,٢**	**٥٣,٨**	**٧٦١٧**	

* $P > 0.001$

ولدى تقسيم أفراد العينة إلى تقسيم ثنائي من حيث نوع الزواج، قرابي وغير قرابي، وتحديد الفروق في النسب بين المنتمين إلى جذور قبلية وغير قبلية، والفروق في النسب بين المنتمين إلى المذهب السني والمذهب الشيعي،

نجد أن الجدول (١٠) يوضح التوزع النسبي للجذور (قبلي / غير قبلي) والمذهب (سني / شيعي) بحسب نوع الزواج.

ونلاحظ من خلال الجدول أن هناك فروقاً في النسب بين زواج الأقارب وغير الأقارب بالنسبة إلى الجذور القبلية مقارنة بالجذور غير القبلية. ويشير الجدول إلى أن نسبة ٥٤,٠٪ من أفراد العينة من المنتمين إلى أصول قبلية تعد زيجاتهن من الأقارب على اختلاف درجة القرابة، بينما تبلغ نسبة المتزوجات منهن من غير الأقارب ٤٦٪ ، وفي المقابل فإن نسبة المتزوجات من غير الأقارب تبلغ ٦٥,٩٪ من إجمالي زيجات المنتمين إلى أصول غير قبلية مقابل ٣٤,١٪ للزواج من الأقارب. وهي معدلات تبين ميل الأصول غير القبلية إلى الزواج من خارج نطاق الأهل بصورة أكبر من المنتمين إلى الأصول القبلية. وكانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ($p > .001$).

أما فيما يتعلق بالتوزع النسبي للمذهب (سني / شيعي) بحسب نوع الزواج، فتشير النتائج إلى ارتفاع معدلات الزواج من خارج نطاق القرابة عند أفراد العينة من المذهب الشيعي مقارنة بالمذهب السني؛ فبلغت نسبة المتزوجات من خارج نطاق العائلة ٦١,٤٪ بالنسبة للمنتميات إلى المذهب الشيعي، و ٣٨,٦٪ من داخل نطاق القرابة . في حين بلغت نسبة المتزوجات من غير الأقارب عند المنتميات إلى المذهب السني ٥٢,٥٪، مقابل ٤٧,٥٪ من المتزوجات من الأقارب. وهو معدل يوضح ارتفاع ميول المنتميات للمذهب الجعفري إلى الزواج من خارج نطاق القرابة مقارنة بالمنتميات إلى المذهب السني. وكانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ($p > .001$).

جدول (١٠)

التوزع النسبي للجذور (قبلية، غير قبلية)

والمذهب (سني / شيعي) بحسب نوع الزواج

نوع العينة	زواج من الأقارب	زواج من غير الأقارب	المجموع	كا ٢
١ – الجذور:				٢٧٥,٠٥*
قبلية	٥٤,٠	٤٦,٠	٤١٩٩	
غير قبلية	٣٤,١	٦٥,٩	٢٩٣٤	
٢ – المذهب:				٤٦,٣٤٤*
سني	٤٧,٥	٥٢,٥	٥٦٨٣	
شيعي	٣٨,٦	٦١,٤	١٩٣٤	

* P > 0.001

وبشكل تفصيلي أكثر عن درجات القرابة بين الزوجين وبتحديد أبرز الزيجات المفضلة عند فئة المتزوجين من الأقارب بحسب الجذور (قبلية/غير قبلية) والمذهب (سني/شيعي)، يوضح الجدول (١١) التوزع النسبي لنوع الزواج بحسب الجذور والمذهب. فيشير إلى الفروق في النسب بين كل أنواع الزيجات التسعة من مختلف درجات الزواج عدا الزواج من غير الأقارب الذي تساوت فيه النسبة؛ فقد أشارت النتائج إلى أن ٨٠,٣٪ من زوجات أبناء العمومة من الدرجة الأولى تتركز عند فئات المنتمين للجذور القبلية، مقابل ١٩,٧٪ للمنتمين للجذور غير القبلية . وهذا يعكس تزايد هذا النوع من الزواج عند فئات المنتمين للجذور القبلية مقارنة بالمنتمين إلى الفئات غير القبلية. وهذه الفروق تنعكس على جميع أنواع الزيجات القرابية الأخرى . حيث إن زواج ابن العمة بلغت نسبته ٧١,٨٪ للمنتمين للجذور القبلية، مقابل ٢٨,٢٪ للمنتمين للجذور غير القبلية، وزواج ابن الخال ٥٩,١٪ للجذور القبلية مقابل ٣٦,٨٪ للجذور غير القبلية، وزواج ابن الخالة ٥٩,١٪ للجذور القبلية مقابل

٤٠,٩٪ للجذور غير القبلية. وفيما يتعلق بالزواج المتقاطع المتمثل بزواج ابن عم وابن خالة معاً، فإن نسبة ٦٤,٤٪ من أفراد العينة المتزوجات من هذا النوع من الزواج هن من المنتميات للجذور القبلية، مقابل ٣٥,٥٪ للمنتميات للأصول غير القبلية. والزواج المتقاطع الآخر الذي يتمثل في زواج ابن الخال وابن العمة معاً، فإن نسبة ٦٤,٤٪ من المتزوجات بهذا النوع من الزواج هن من المنتميات للجذور القبلية، في حين تبلغ نسبة المتزوجات بهذا النوع من الزواج من المنتميات إلى جذور غير قبلية ٣٥,٦٪. أما فيما يتعلق بزواج الأقارب من الدرجتين الثانية والثالثة، فإن القضية أيضاً متشابهة؛ حيث بلغت نسبة المتزوجات من الأقارب من الدرجة الثانية المنتميات للجذور القبلية ٦٤,١٪ مقابل ٣٥,٩٪ للمتزوجات من الأقارب لغير المنتميات للجذور القبلية، فيما بلغت نسبة المتزوجات من الأقارب من الدرجة الثالثة للمنتميات للجذور القبلية ٦٦,٧٪. مقابل ٣٣,٣٪ للمتزوجات من الأقارب لغير المنتميات للجذور القبلية. وفيما يتعلق بزواج أفراد العينة من غير الأقارب فإن النسبة متساوية بين المتزوجات من المنتميات للجذور القبلية، والمنتميات للجذور غير القبلية؛ فقد بلغت النسبة ٥٠٪ لكل منهما . وكانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p > .001$).

ويوضح الجدول أيضاً الفروق في النسب بين كل أنواع الزيجات التسعة من مختلف درجات الزواج؛ فأشارت النتائج إلى أن ٨٤,٤٪ من زوجات أبناء العمومة من الدرجة الأولى تتركز عند فئات المنتميات للمذهب السني، مقابل ١٥,٦٪ للمنتميات للمذهب الشيعي. وهذا يعكس تزايد هذا النوع من الزواج عند فئات المنتمين للمذهب السني مقارنة بالمنتمين للمذهب الشيعي. وهذه الفروق تنعكس على جميع أنواع الزيجات القرابية الأخرى؛ حيث إن زواج ابن العمة بلغت نسبته ٧٧,٦٪ للمنتميات للمذهب السني، مقابل ٢٢,٤٪ للمنتميات للمذهب الشيعي، وزواج ابن الخال ٦٨,٤٪ للمذهب السني مقابل ٣١,٦٪

للمذهب الشيعي، وزواج ابن الخالة ٦٩,٨٪ للمذهب السني و٣٠,٢ للمذهب الشيعي. وفيما يتعلق بالزواج المتقاطع المتمثل بزواج ابن عم وابن خالة معاً، فإن نسبة ٧٣,٣٪ من أفراد العينة المتزوجات من هذا النوع من الزواج هن من المنتميات للمذهب السني مقابل ٢٦,٧٪ للمنتميات للمذهب الشيعي. والزواج المتقاطع الآخر الذي يتمثل في زواج ابن الخال وابن العمة معاً، فإن نسبة ٨٢,٢٪ من المتزوجات من هذا النوع من الزواج هن من المنتميات للمذهب السني، في حين تبلغ نسبة المتزوجات من هذا النوع من الزواج من المنتميات إلى المذهب الشيعي ١٧,٨٪. أما فيما يتعلق بزواج الأقارب من الدرجتين الثانية والثالثة، فإن القضية أيضاً متشابهة. حيث بلغت نسبة المتزوجات من الأقارب من الدرجة الثانية المنتميات للمذهب السني ٧٧,٤٪ مقابل ٢٢,٦٪ للمتزوجات من الأقارب للمذهب الشيعي، فيما بلغت نسبة المتزوجات من الأقارب من الدرجة الثالثة للمنتميات للمذهب السني ٧٩,٣٪، مقابل ٢٠,٧٪ للمتزوجات من الأقارب للمنتميات للمذهب الشيعي. أما فيما يتعلق بزواج أفراد العينة من غير الأقارب فإن النسبة لا تختلف عن بقية الزيجات حيث بلغت نسبة المتزوجات من الأقارب للمذهب السني ٧١,٥٪ ، في حين وصلت إلى ٢٨,٥٪ بالنسبة للمتزوجات من الأقارب من المذهب الشيعي. وكانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p > .001$)..

جدول (١١)

التوزع النسبي لأنواع الزيجات بحسب الجذور والمذهب

نوع القرابة بين الزوجين	جذور قبلية	جذور غير قبلية	المجموع	كا ٢
ابن عم	٨٠,٣	١٩,٧	٨٧٣	
ابن عمة	٧١,٨	٢٨,٢	٢٦٦	
ابن خال	٦٣,٢	٣٦,٨	٢٢٠	
ابن خالة	٥٩,١	٤٠,٩	٣١٣	
ابن عم وابن خالة معاً	٧٣,٦	٢٦,٤	٧٢	*٣٤٦,٨٥
ابن خال وابن عمة معاً	٦٤,٤	٣٥,٦	٤٥	
من الدرجة الثانية	٦٤,١	٣٥,٩	٦٥١	
من الدرجة الثالثة	٦٦,٧	٣٣,٣	٨٢٦	
من غير الأقارب	٥٠,٠	٥٠,٠	٣٨٦٧	
نوع القرابة بين الزوجين	**سني المذهب**	**شيعي المذهب**	**المجموع**	**كا ٢**
ابن عم	٨٤,٤	١٥,٦	٨٧٣	
ابن عمة	٧٧,٦	٢٢,٤	٢٦٦	
ابن خال	٦٨,٤	٣١,٦	٢٢٠	
ابن خالة	٦٩,٨	٣٠,٢	٣١٣	
ابن عم وابن خالة معاً	٧٣,٣	٢٦,٧	٧٢	*٩١,٥٩
ابن خال وابن عمة معاً	٨٢,٢	١٧,٨	٤٥	
من الدرجة الثانية	٧٧,٤	٢٢,٦	٦٥١	
من الدرجة الثالثة	٧٩,٣	٢٠,٧	٨٢٦	
من غير الأقارب	٧١,٥	٢٨,٥	٣٨٦٧	

* $P > 0.001$

ولتحديد درجة انتشار زواج أبناء العمومة بين المحافظات الست في الكويت، فإن الجدول (١٢) يشير إلى الفروق في النسب بين المحافظات في هذا الزواج.

جدول (١٢)

نسبة زواج ابن العم بحسب المحافظات

المحافظة	زواج ابن العم
العاصمة	٦,١
حولي	٧,٤
الأحمدي	٢١,٨
الفروانية	١٦,٠
الجهراء	٢٤,١
مبارك الكبير	١١,٤

ويلاحظ من هذا الجدول أن أعلى معدلات نمط زواج ابن العم ينتشر في محافظة الجهراء؛ حيث بلغت النسبة ٢٤,١٪ من إجمالي الزيجات في هذه المحافظة. وهي تمثل ما يقرب من ربع إجمالي الزيجات فيها، في حين تبلغ النسبة ما يقرب من خمس الزيجات في محافظة الأحمدي (٢١,٨٪)، و نسبة ١٦,٠٪ في محافظة الفروانية، ونسبة ١١,٤٪ في محافظة مبارك الكبير، وهذه النسبة الأخيرة تعد قريبة من النسبة المئوية العامة لزواج ابن العم من إجمالي أفراد العينة، ومحافظة مبارك الكبير تعد خليطاً لمختلف شرائح المجتمع وفئاته – كما سبقت الإشارة. أما أقل النسب المسجلة لزواج ابن العم بين المحافظات، فجاءت في المحافظات التي ينتشر فيها الأفراد من أصحاب الانتماء غير القبلي. ففي محافظة العاصمة، بلغت نسبة الزيجات من أبناء العم ٦,١٪، وفي محافظة حولي بلغت النسبة ٧,٤٪ من إجمالي الزيجات فيها.

ويُعتبر المستوى التعليمي عاملاً آخر مرتبطاً بتاريخ الزواج أو سنته. وفيما يتعلق بدرجة انتشار زواج الأقارب بحسب المستوى التعليمي، يوضح جدول (١٣) التوزع النسبي للمستوى التعليمي بحسب نوع الزواج (قرابي أو غير

قرابي). فالمتزوجات قرابياً ومستواهن التعليمي ابتدائي وما دون يمثلن من أفراد العينة ٦٠,٣٪، مقابل ٣٩,٧٪ للمتزوجات من غير الأقارب لهذه الفئة . وهي الفئة الوحيدة التي يكون فيها زواج الأقارب أكثر انتشاراً من زواج غير الأقارب. أما بقية المستويات التعليمية فإن نسبة الزواج من غير الأقارب هي العليا، وتبلغ أعلى النسب عند أفراد العينة من حملة الدبلوم، ثم المستوى الجامعي؛ حيث بلغت نسبة الزيجات غير القرابية لديهما ٦٠,٤٪، ٥٦,٥٪ على التوالي. وهاتان النسبتان تعكسان ارتفاع هذا النوع من الزواج عند المستويات التعليمية العليا مقارنة بالمستويات المنخفضة ولاسيما المستوى التعليمي الابتدائي وما دون. وهو الحال نفسه بالنسبة للمستوى ما فوق الجامعي الذي بلغت نسبة زواج غير الأقارب فيه ٥٥,٨٪ من أفراد العينة. وهذه الفروق جميعها دالة إحصائياً عند مستوى ($p > .001$).

جدول (١٣)

التوزع النسبي للمستوى التعليمي بحسب نوع الزواج

المستوى التعليمي	زواج من الأقارب	زواج من غير الأقارب	المجموع	كا ٢
ابتدائي وما دون	٦٠,٣	٣٩,٧	٦٣٢	
متوسط	٤٥,٤	٥٤,٦	١٠٩٤	
ثانوي	٤٧,٤	٥٢,٦	١٣٦٦	
دبلوم	٣٩,٦	٦٠,٤	١٧٣٣	٨٥,٨٥*
جامعي	٤٣,٥	٥٦,٥	٢٦٢١	
ماجستير ودكتوراه	٤٤,٢	٥٥,٨	١١٣	

* $P > 0.001$

وعند المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد وتأثيره على نوع الزواج فإن الجدول (١٤) يوضح التوزع النسبي للمستويات الاجتماعية والاقتصادية على

ثلاثة مستويات: عليا، ومتوسطة، ودنيا، مع نوع الزواج من الأقارب أو غير الأقارب.

فالنتائج تشير إلى وجود فروق بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي (عليا، ومتوسطة، ودنيا) ونوع الزواج (قرابي وغير قرابي)، عند جميع أفراد العينة . فبينت النتائج أن الزواج من الأقارب ينتشر بشكل أكبر عند المستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا في جميع أفراد العينة؛ فقد بلغت نسبة الزواج من الأقارب عند المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني ٥٥,٣٪، والمتوسط ٤٢,٢٪، في حين بلغت ٤٠,٩٪ عند المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي. وهذا يوضح ارتباط المستوى الاجتماعي والاقتصادي بنوع الزواج، والفروق هنا دالة إحصائياً عند مستوى ($p > .001$).

ولمعرفة تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على نوع الزواج في كل من المنتميات إلى أصول قبلية أو غير المنتميات إلى أصول قبلية، فقد أوضحت النتائج أيضاً وجود مثل هذه الفروق، وبدلالة إحصائية عند مستوى ($p > .001$). فبلغت نسبة المتزوجات من الأقارب ٦١,٥٪ من فئة المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتدني، مقابل ٣٨,٥٪ من غير الأقارب. وهذه النسبة تنخفض لدى فئة المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط لتصل إلى ٥٢,٣٪، وإلى ٤٦,٨٪ لدى فئة المستوى الاجتماعي الاقتصادي العالي عند أفراد العينة من المنتميات إلى الجذور القبلية. والوضع نفسه بالنسبة لأفراد العينة من المنتميات إلى الجذور غير القبلية؛ فقد بلغت نسبة المتزوجات من الأقارب في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتدني ٤٢,٩٪، وفي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط ٣١,٢٪، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي ٣٣,٤٪. ولعل الملاحظ أن النسبة هنا منخفضة بشكل عام في الزيجات القرابية عنها في الزيجات غير القرابية عند هذه الفئة، ونجد النسبة الكبيرة في الزيجات غير القرابية في جميع المستويات. وبشكل عام فإن المستوى الاجتماعي

والاقتصادي المتدني ارتبط بزواج الأقارب أكثر من المستوى الاجتماعي الاقتصادي العالي.

جدول (١٤)

التوزع النسبي للمستويات الاجتماعية والاقتصادية

(عليا، متوسطة، دنيا) بحسب نوع الزواج (من الأقارب – من غير الأقارب)

درجة المستوى الاجتماعي والاقتصادي	زواج من الأقارب	زواج من غير الأقارب	المجموع	كا ٢
١- جميع أفراد العينة				٨٨,٩٧*
مستوى عال	٤٠,٩	٥٩,١	١٥٩٩	
مستوى متوسط	٤٢,٢	٥٧,٨	٤٠٦٥	
مستوى متدن	٥٥,٣	٤٤,٧	١٥٢٠	
درجة المستوى الاجتماعي والاقتصادي	**زواج من الأقارب**	**زواج من غير الأقارب**	**المجموع**	**كا ٢**
٢- أفراد العينة من الجذور القبلية				٤٢,٥٩*
مستوى عال	٤٦,٨	٥٣,٢	٨٣٧	
مستوى متوسط	٥٢,٣	٤٧,٧	٢٠٤٥	
مستوى متدن	٦١,٥	٣٨,٥	١٠٢٦	
٣- أفراد العينة من غير الجذور القبلية				٢٠,٩٦*
مستوى عال	٣٣,٤	٦٦,٦	٦٤٦	
مستوى متوسط	٣١,٢	٦٨,٨	١٦٩٤	
مستوى متدن	٤٢,٩	٥٧,١	٤٣٤	

* $P > 0.001$

وللتحقق من السؤال الخاص عن وجود فروق بين الزيجات القرابية والزيجات غير القرابية في معدل العمر عند الزواج، فإنه تم حساب اختبار (ت)

للفروق بين المجموعتين (الأقارب / غير الأقارب) لمتغير العمر عند الزواج. والنتائج موضحة في الجدول (١٥) الذي يشتمل على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت).

ويتضح من الجدول (١٥) ارتفاع متوسط العمر عند الزواج لدى المتزوجات من غير الأقارب مقارنة بالمتزوجات من الأقارب؛ فقد بلغ متوسط العمر عند الزواج من غير الأقارب ٢١ – ٣١ سنة (ع = ٤,٤٥)، وبلغ متوسط العمر عند الزواج لدى المتزوجات من الأقارب ١٩ – ٢٠ سنة (ع = ٣,٧٦). والفرق هنا دال إحصائياً عند المستوى ٠,٠٠١.

جدول (١٥)

نوع الزواج والمتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) للعمر عند الزواج وقيمة (ت)

نوع الزواج	ن	العمر عند الزواج		
		م	ع	ت
من الأقارب	٣٣٥٦	٢٠,١٩	٣,٧٦	-١١٠٥٦*
من غير ا لأقارب	٤٠٦٥	٢١,٣١	٤,٤٥	

* P > 0.001

أما بالنسبة للسؤال الخاص عن وجود فروق بين نوع الزواج (من الأقارب/ من غير الأقارب) في معدل عدد الأولاد، فإنه تم حساب اختبار (ت) أيضاً للفروق بين المجموعتين لهذا المتغير. والنتائج موضحة في الجدول (١٦) الذي يشمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) .

ويتضح من الجدول (١٦) ارتفاع متوسط عدد الأولاد عند المتزوجات من الأقارب مقارنة بالمتزوجات من غير الأقارب؛ حيث بلغ متوسط عدد الأولاد عند

المتزوجات من الأقارب ٣,٧٩ (ع = ٢,٦٢)، وبلغ متوسط عدد الأولاد عند المتزوجات من غير الأقارب ٣,٤١ (ع = ٢,٢٨). والفرق هنا دال إحصائياً عند مستوى (p > .001).

جدول (١٦)

نوع الزواج والمتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) لعدد الأولاد وقيمة (ت)

نوع الزواج	ن	عدد الأولاد		
		م	ع	ت
من الأقارب	٣٣٦	٣,٧٩	٢,٦٢	٦,٤٥*
من غير ا لأقارب	٤٠٠٩	٣,٤١	٢,٢٨	

* P > 0.001

وللتحقق من السؤال الخاص عن وجود علاقة بين درجة القرابة بين الزوجين، (درجة أولى، درجة ثانية، درجة ثالثة، من غير الأقارب) وبعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية، نجد أن الجدول (١٧) يوضح هذه العلاقة.

فيشير الجدول (١٧) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الزواج وجميع المتغيرات الاجتماعية والثقافية. فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نوع الزواج والوضع الاجتماعي الاقتصادي، (r =135; P > .01)، والمستوى التعليمي (r = .110; P..01) والدخل الشهري (r = .100; P > .01)، والعمر عند الزواج (r = .145; P > .01). وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين نوع الزواج وعدد الأولاد (r = .081; P > .01)؛ ومدة الزواج (r = .054; P > .01)، وسنة الميلاد (r = .35; P > .01)؛ بمعنى آخر كلما زاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل، والعمر عند الزواج، زاد البعد في درجة

القرابة بين الزوجين . وكلما زادت نسبة عدد الأولاد، ومدة الزواج، وسنة الميلاد، قلت درجة البعد بين الزوجين. وجميع هذه العلاقات سواء أكانت إيجابية أم سلبية اتسمت بأنها علاقة زهيدة.

جدول (١٧)

العلاقة بين درجة القرابة بين الزوجين (درجة أولى، ثانية، ثالثة، من غير الأقارب) وبعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية

المتغير	درجة العلاقة
الوضع الاجتماعي والاقتصادي	,١٣٥**
المستوى التعليمي	,١١٠**
الدخل الشهري	,١٠٠**
العمر عند الزواج	,١٤٥**
عدد الأولاد	-,٠٨١**
مدة الزواج	-,٠٥٤**
العمر	-,٠٣٥**

** دالة إحصائياً عند مستوى 0,01

ولتحديد المتغيرات التي من الممكن التنبؤ بها على أنها ذات تأثير بنمط الزواج، قيست درجة التنبؤ بدرجة القرابة بين الزوجين وارتباطها ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية من خلال استخدام تحليل معامل الانحدار المتعدد Multiple regression. ويوضح الجدول (١٨) تحليل الانحدار الخطي لهذه العوامل.

جدول (١٨)

تحليل الانحدار الخطي لدرجة القرابة بين الزوجين (متغير تابع)

مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية الأخرى المستقلة

المتغيرات	درجة القرابة بين الزوجين		
	B	Beta	t-vab
الدخل الشهري	٣,٦٦	,٠٤٨	*٣,١٨
العمر عند الزواج	٣,٦٤	,١١٧	**٨,٧١
الجذور	,٤٥٠	,١٧٥	**١٢,٨٨
الوضع الاجتماعي والاقتصادي	٢,٣٧	,٠٧١	*٣,٤٦

* $P > 0.05$

* $P > 0.01$

ويتضح من الجدول (١٨) أن المتغيرات المستقلة الأربعة: الدخل الشهري، والعمر عند الزواج، والجذور، والوضع الاجتماعي الاقتصادي، تمثل عوامل يمكن التنبؤ بها لحدوث زواج الأقارب ودرجته. فارتفاع الدخل يؤدي إلى ارتفاع درجة البعد ($P > 0.05$) في الزواج، وارتفاع معدل العمر عند الزواج ($P > 0.01$) يعتبر مؤشراً نحو الزواج من غير الأقارب، إضافة إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي ($P > 0.05$). وقد أوضحت النتائج أيضاً أن الجذور غير القبلية أشارت إلى أنها أعلى من حيث التنبؤ للزواج من غير الأقارب ($P > 0.01$). فالدخل الشهري، والعمر عند الزواج، والجذور، والوضع الاجتماعي الاقتصادي، تمثل عوامل رئيسة في انتشار زواج الأقارب ودرجته، كما بينتها الدراسة.

مناقشة النتائج

من خلال النتائج السابقة، من الممكن إبراز أهم القضايا المتعلقة في المجالين الثقافي والاجتماعي، وتتمثل في أن زواج الأقارب لا يزال من أنماط الزيجات المفضلة في المجتمع المحلي، ومازال يشكل النصف تقريباً من إجمالي الزيجات، وإن كان هناك مؤشر على انخفاض هذه المعدلات مقارنة بالدراسة السابقة في هذا المجال، التي سبق إعدادها في مطلع الثمانينيات. ولعل البيانات المتاحة في هذا المجال هي دراسة العوضي وزملائها[٥٤]، التي أوضحت أن نسبة زواج الأقارب في الكويت راوحت بين ٥٢,٩٪ و ٥٥,٧٪. وهي في واقع الحال تعكس عملية التغير الاجتماعي والثقافي والتأثر بعمليات التحديث التي يمر بها المجتمع المحلي.

ويجب في هذا الموقع أن نميز بين أمرين أساسيين: التفضيل والممارسة، في عملية الزواج بين الأقرباء. فهناك فرق بين من يتزوج من الأقارب وسمحت له الظروف في أن يتزوج ممن هن في دائرته القرابية، وبين الشخص الذي يفضل الزواج من الأقارب. فعلى الرغم من انتشار زواج الأقارب في المجتمع الكويتي، فإن ذلك لا يعكس بالضرورة أن هذا الزواج يعد نمطاً مثالياً في هذه الفترة. والحاجة ماسة إلى وجود دراسات في هذا الجانب، وإن كانت هناك إشارات من الواقع الحالي - وبخاصة تلك التي تتعلق بتفضيل العيش في أسرة نواة - توضح أن زواج الأقارب بدأ يأخذ منحى جديداً واتجاهاً مختلفاً. ففي دراسة قام بها عبد الله Abdullah[٥٥] - على سبيل المثال - أشارت النتائج إلى أن الزواج بين الأقرباء هو زواج غير مثالي سواء عند المتزوجين قرابياً أنفسهم أو عند عينة المتزوجين من غير الأقارب. فمن إجمالي العينة الخاصة بالبحث التي بلغت ٤٨٤ زوجاً وزوجة، بلغت نسبة من يفضل عملية الزواج بين الأقرباء ٩,٣٪ فقط. وقد أوضحت الدراسة أن هذه النسبة تشمل حتى

المتزوجين أساساً من أقربائهم. بينما رأت ٧١,٨٪ من أفراد العينة من المتزوجين من غير الأقارب أن الزواج من الأقارب وغير الأقارب مسألة غير مهمة وليس هو المعيار في عملية الاختيار.

وهذا بلا شك يعزز من سلطة الأسرة وما يسمى بسلطة الجماعة المرجعية في التحكم بعلاقات الزواج، وهي التي تفرض إلزاماً أو ترغيباً في عملية الاختيار ضمن الدائرة القرابية. وفي دراسة خاصة أيضاً في هذا الجانب على المجتمع القطري بينت النتائج أن ٦٢,٩٪ من عينة الدراسة تؤكد أن الزواج وترتيبه لا يزال في يد الجماعة القرابية. وفي الدراسة التي أجريت على الإناث من طالبات المراحل النهائية في جامعة قطر أشارت إلى أن نسبة ٨٣,٥٪ يفضلن أزواجهن من خارج إطار الجماعة القرابية، ولكن تقاليد الجماعة هي التي تطغى؛ فهي شأن عائلي ومجتمعي أكثر من كونه شأناً فردياً. وقد اعتادت العائلة ترتيبه متجاوزة سعادة الفرد – وبخاصة المرأة – في ضوء مصالحها وطموحاتها ومفاهيمها[٥٦]. وهذا يؤكد أن هناك اتجاهاً في عملية التغير في الاختيار الزواجي وإن كانت هناك حاجة ماسة إلى دراسات حديثة تؤكد صحة هذا الجانب.

فنمط الاختيار الزواجي إذا لم يأخذ الطابع التقليدي، فإنه سوف يتجه إلى معايير أخرى لا تؤدي القرابة دوراً فيه، حيث تشير الأدبيات الغربية التي تتحدث عن هذا الموضوع إلى ما يسمى بالتوافق الزواجي Spousal Concordance، وبالتحديد في بعض السمات الفيزيقية، وهو النمط الشائع في المجتمعات المتقدمة[٥٧]. ففي دراسة محلية متوافقة مع ذلك – على سبيل المثال – وجد عبدالله Abdullah[٥٨] أن الأزواج الأكثر توافقاً في سمة من السمات الفيزيقية وهي الطول هم أولئك الأزواج الذين يحملون مؤهلات عليا من التعليم. فالمعيار الزواجي القائم على التوافق بالسمات الفيزيقية – وبالتحديد الطول – موجود ومنتشر في الدول المتقدمة التي لا يكون فيها الاختيار على الأساس التقليدي كما هو الحال في مجتمعاتنا المحلية؛ إذ إن معيار الاختيار هنا مختلف.

ويعد زواج ابن العم هو الأكثر انتشاراً بين الزيجات القرابية جميعها؛ إذ بلغ

ما يقارب ١٢٪ من هذه الزيجات. وهناك مؤشر على انخفاض هذا النوع من الزواج مقارنة بالدراسة السابقة. وعلى الرغم من ذلك، فإن هذا النوع من الزواج وهذه النسبة تعكس أهمية الأب ودوره في تحديد مصير الأبناء. فالأب هو المسيطر على الأسرة وفق النظام التقليدي، وقد استمد هذه السيطرة من واقع النظام الاجتماعي السائد الذي أشار إليه حليم بركات[٥٩] بفرض النظام أو النمط الهرمي السلطوي الذي يمتد من الأعلى إلى الأسفل؛ حيث يمثل الأب أعلى السلطات داخل الأسرة، ومن ثم يعود قراره بلا شك إلى تفضيلاته لنمط الزواج أيضاً الذي ينصب في صالح أقربائه من الدرجة الأولى، وبالتحديد إخوته من الذكور الذين يشترك معهم في العديد من المصالح والروابط الاجتماعية والاقتصادية والعاطفية.

وتؤكد المؤشرات في هذه النتائج أن زواج الأقارب من الدرجة الأولى – بشكل عام – هو الأكثر انتشاراً مقارنة بالزيجات الأخرى. وهي نسبة عالية ومتوافقة مع بعض الدراسات العربية التي ناقشت هذا الموضوع مثل المملكة العربية السعودية، واليمن، والأردن وعمان، والتي بينت النسب العالية لهذا النمط من الزواج.[٦٠] وحتى في بعض الدول غير العربية مثل إيران، أشارت إحدى الدراسات إلى أن زواج الأقارب من الدرجة الأولى يصل إلى ما يقارب ٢٧,٩٪ من إجمالي الزيجات القرابية[٦١]. إضافة إلى دراسة محلية أخرى بينت ارتفاع معدل هذا النمط من الزيجات منذ عقدين أو ثلاثة عقود من الزمان. وأشارت دراسة فهد الثاقب[٦٢] إلى أن نسبة الزيجات من أقارب الدرجة الأولى بلغت ٧٩٪ من إجمالي أفراد العينة، وهو يعكس – بلا شك – أهمية هذا النمط من الزواج وأهمية القرابة والأهل المقربين عند عملية الاختيار.

ولعل زواج الأقارب يعد أكثر انتشاراً عند الفئات التي تنتمي إلى أصول قبلية مقارنة بالفئات التي تنتمي إلى أصول حضرية. وهي مسألة تعكس التفاوت الثقافي بين المجموعات السكانية المختلفة. وهي ليست محصورة في ثقافة البداوة أو ثقافة الحضر، إنما قد تكون نتيجة لظروف بيئية فرضت هذا

التفضيل لدى ثقافة البداوة. فقد تكون منتشرة أيضاً في ثقافة الريف مقارنة بثقافة المدينة[٦٣]. ولعل ما يدفع هذا الأمر للانتشار في مجتمع دون آخر هو مستوى العزلة الاجتماعية التي تفرضها الثقافة على الراغبين في الزواج. فهي من الممكن أن تقيد ومن الممكن أن تنفتح بشكل أكبر. إضافة إلى ذلك، فالظروف المجتمعية والبيئية والطبيعية هي التي تعكس الممارسة، وتزود الأفراد بما يسمى بالعدسة الثقافية المتوافقة مع الظروف المحيطة، وهي هنا تعكس أهمية الأقارب في الحياة الاجتماعية التي قد تكون أكثر عند بعض الفئات مقارنة بفئات مجتمعية أخرى. ففي المجتمع المحلي قد ينعكس ذلك على ما يمثله الأقارب ودورهم في المفهوم القبلي بشكل أكبر مقارنة بالفئات الأخرى. فعكس توزيع أنماط الزواج في المحافظات بالتحديد هذا التفضيل عند بعض الفئات بشكل أكبر. ولكن هناك مؤشرات تبين تغيراً في هذا الاتجاه، وإن كان هذا التغير يدور بعجلة غير سريعة. ومن المعروف أن عمليات التغير الاجتماعي والثقافي تكون بشكل أسرع في الأجزاء والعناصر الثقافية المادية إذا ما قورنت بالعناصر الثقافية اللامادية المتمثلة في الأفكار والآراء والأيديولوجيات المتعددة، ومنها تلك المرتبطة بالاختيار الزواجي. ومما يؤسف له أنه لا توجد دراسات سابقة – على حد علم الباحث – قاست نسبة انتشار زواج الأقارب بين الفئات العرقية المتعددة التي من الممكن أن تشير إلى عمليات التغير الاجتماعي والثقافي. ولكن هناك – بشكل عام – مؤشرات أخرى من الممكن أن توضح مثل هذا التغير، سنتعرض لها في النقاط اللاحقة. فدرجة تفضيل الأقارب عند المنتمين إلى الأصول القبلية أكثر منها لدى المنتمين إلى الأصول غير القبلية.

ومن أبرز الأمور التي تعزز من جوانب القرابة باتجاه الأب ودورها في الحياة الاجتماعية انتشار نسبة زواج ابن العم بصورة أكبر عند المنتمين إلى الأصول القبلية. فقد أوضحت النتائج أن ما يقارب ٨٠٪ من أفراد العينة اللاتي تزوجن من أبناء العم كنّ من المنتميات إلى الأصول القبلية. فالغالبية العظمى من هذا

النوع من الزواج (أبناء العمومة) ينتشر عند المنتمين إلى الجذور القبلية. وتفوق النسب في جميع أنواع زواج الأقارب عند المنتمين للجذور القبلية. وهذا ما يؤكد أهمية الانتساب إلى خط الأب في الحياة الاجتماعية عند المنتمين إلى الأصول القبلية. كما سبقت الإشارة.

وتشير النتائج أيضاً إلى أن أصحاب المذهب الشيعي هم أكثر زواجاً من خارج نطاق الأسرة أو القرابة . وقد يكون أحد أبرز هذه الأسباب، هو صغر وحدة القرابة عند الشيعة إذا ما تمت مقارنتهم بالسنة، وغالبية أفراد العينة من الذين ينتمون إلى أصول قبلية، التي تكبر الوحدة القرابية فيها مقارنة بالأصول الحضرية. فالقبيلة مفهوم اجتماعي بيولوجي يقوم على القرابة البيولوجية والافتراضية في وقت واحد. وهذا يعكس أيضاً الاختلاف العرقي في عملية التفضيل الزواجي. فقد أشارت العديد من الدراسات إلى الاختلافات الثقافية بين بعض الجماعات السكانية(٦٤).

وأشارت النتائج إلى أن الزيجات الحديثة تتجه نحو الزواج من غير الأقارب . فتشير النتائج إلى انخفاض نسبة الزيجات من الأقارب في السنوات الحديثة مقارنة بالزيجات التي تتم في السابق، وهو يعد مؤشراً على التغير الذي حدث في الأيديولوجية والفكر الخاص بالاختيار الزواجي. فعمليات التحديث أدت دوراً مهماً في هذه المسألة، والاتجاه نحو التحديث والاتصال بالمجتمع الغربي كان له الأثر البالغ في تغير كثير من المفاهيم.

ومن مؤشرات تأثير التحضر على نمط الزواج، أوضحت النتائج ارتفاع زواج غير الأقارب عند المستويات التعليمية العليا، فكلما ارتفع السلم التعليمي زاد من درجة الابتعاد عن الأقرباء. فالتعليم يؤدي دوراً مهماً في اتساع الدائرة الزواجية لتخرج عن نطاق العائلة، وخروج المرأة للعمل، والتعليم الجامعي والعالي بمختلف مراحله، يفتح مجالاً أوسع لعملية الاختيار الزواجي.

ويعد ارتفاع معدلات الدخل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي من العوامل

المؤثرة في انخفاض معدلات الزواج من الأقارب. فالمستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا تميل إلى الزواج من داخل القرابة مقارنة بالمستويات المتوسطة والمستويات العليا عند جميع أفراد العينة. ولكن عند تقسيم المستوى الاجتماعي والاقتصادي إلى فئات منتمية إلى الجذور القبلية وغير القبلية، فإن الزواج بين غير الأقارب أكثر عند أصحاب المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني، وقد يعكس ذلك عملية اتساع الدائرة الزواجية لهذه الفئة أيضاً التي تخرج عن نطاق الأسرة إلى خارجها وبخاصة في ظل وجود فرص الالتقاء في أماكن أخرى مثل التعليم ومقر العمل . بعكس القرابة في الجذور القبلية التي تحكم على المرأة الزواج من داخل نطاق العائلة إذا كانت من المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية، وتخرج إلى نطاق خارج المنزل والأسرة والقرابة في المستويات الاجتماعية والاقتصادية العليا. وهذا يتوافق أيضاً مع ما جاء في بعض الدراسات في المجتمعات المختلفة[٦٥].

وأوضحت النتائج أن العمر عند الزواج لدى المتزوجات من الأقارب أقل مقارنة بالمتزوجات من غير الأقارب. وهذا يعكس دور عملية الاختيار الزواجي في هذه القضية . فالزواج المبكر دائماً يعكس ترتيب الأسرتين للزواج بدلاً من الاختيار الحر من خلال الزوجين . فعملية ترتيب الزواج بين الأسرتين شائع عند الأقارب، وذلك بحكم التواصل المستمر بين أفراد الأسر في المجتمع المحلي.

وهناك مؤشر إلى أن المتزوجات من الأقارب يملن إلى الزيادة في عدد المواليد مقارنة بالمتزوجات من غير الأقارب. وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة تحدثت عن هذا الجانب، حتى على مستوى الدراسات غير العربية. فقد أوضحت دراسة في تركيا – على سبيل المثال – أن المتزوجات من الأقارب ومن الدرجة الأولى هن الأكثر إنجاباً[٦٦]، وكذلك الحال في دراسة أخرى أجريت في باكستان[٦٧]. أما على المستوى العربي، فعملية التفضيل للزواج من الأقارب تأخذ أبعاداً أخرى في العمليات المرتبطة بها، ومنها عدد الأبناء الذين

يمثلون ما يسمى "بالعزوة " . فهي مفهوم مرتبط بشكل مباشر بالمفهوم القرابي وبالتحديد بالمفهوم القبلي. فالأبناء يعتبرون "عزوة" لآبائهم، وهذا فكر مستوحى من البيئة التي ترتبط بمفاهيم القرابة. إضافة إلى أن المتزوجين من الأقارب غالباً ما يتزوجون في سن أصغر نسبياً من المتزوجين من غير الأقارب، الأمر الذي من الممكن أن يرفع من نسبة عدد الأبناء، وهو ما بينته العديد من الدراسات في هذا الجانب.(٦٨)

ولا بد من الإشارة إلى أن عملية الزواج من داخل الدائرة القرابية أو خارجها يرتبط بمفهوم التواصل أو الاتصال الثقافي بين المجموعات السكانية. فبقدر كثافة الاتصال وقوته، يتم الزواج من خارج الدائرة القرابية، وبقدر انعزال الفرد وعدم تواصله مع شرائح المجتمع المتعددة وفئاته، يكون نمط الزواج داخلياً أو محصوراً ضمن الدائرة القرابية. فالاتصال الثقافي بين المجموعات الثقافية الفرعية وقوة هذا التواصل يؤدي دوراً مهماً وأساسياً في انتشار الزواج الخارجي. ولعل التطور في وسائل الاتصال المختلفة والتطور التكنولوجي الحديث قد أثر بشكل مباشر على ازدياد ما يسمى بالزواج الخارجي أو الزواج المختلط، كما أشارت إليه إحدى الدراسات المحلية(٦٩).

وارتبط زواج الأقارب بالعديد من المفاهيم، وتأثر بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع المحلي، ولاسيما مفهوم التحديث، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وبالمستوى التعليمي، وبالعمر عند الزواج، وعدد الأولاد، ومدى الزواج، وسنة الميلاد، والانتماء للجذور.

الخاتمة والتوصيات

من خلال ما سبق، يتضح أن هناك انتشاراً في معدلات زواج الأقارب في الكويت بدرجة كبيرة نسبياً. وهذا يجيب عن السؤال الأول والرئيس للدراسة. حيث بلغت نسبة زواج الأقارب بجميع أشكاله ٤٤,٨٪ من إجمالي الزيجات، في حين بلغت نسبة زواج غير الأقارب ٥٤,٢٪. وفي ما يتعلق بالعلاقة القرابية بين المبحوثات مع أزواجهن ودرجة القرابة بين والديهن، وهل هناك انخفاض في معدلات انتشار زواج الأقارب في الوقت الحالي مقارنة بالسابق، فقد أشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت درجة القرابة بين أفراد العينة من الآباء زادت معها درجة القرابة بين ذريتهم. فالآباء من الأقارب يفضلون أن يكون أبناؤهم ممن يتزوجون من الدائرة القرابية نفسها. وأشارت الدراسة إلى انخفاض المعدلات في زواج الأقارب بين أفراد العينة عنها عن والديهم. فمعدلات الزواج من الأقارب هي أكثر في السابق وذلك قياساً بسنة الزواج كما أوضحتها العينة المدروسة.

وفيما يتعلق بالتوزع الجغرافي لزواج الأقارب ممثلاً بمحافظات الكويت، أشارت النتائج إلى أن محافظة الجهراء تحتل أعلى النسب من حيث انتشار هذا النمط من الزواج، وهي تلك المحافظة التي ينتشر فيها أفراد المجتمع من المنتمين للأصول القبلية، حيث أشارت الدراسة إلى أن ٦٨,٣٪ من إجمالي الزيجات في هذه المحافظة هي من الأقارب، في حين كانت محافظة العاصمة أقلها وبنسبة ٣٣,٣٪ من إجمالي الزيجات. أما فيما يتعلق بالتوزع النسبي للمذهب (سني/شيعي) بحسب نوع الزواج، فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع معدلات الزواج من خارج نطاق القرابة عند أفراد العينة من المذهب الشيعي مقارنة بالمذهب السني. هذا بالإضافة إلى ارتفاع نسبة زواج الأقارب بين المنتمين إلى الأصول القبلية مقارنة بالمنتمين إلى الأصول غير القبلية. ولعل

زواج ابن العم هو الأكثر انتشاراً في محافظة الجهراء بالتحديد، وهي تلك المحافظة التي ينتشر فيها أفراد المجتمع من الأصول القبلية، كما سبقت الإشارة. فتبلغ نسبة زواج ابن العم فيها نحو ربع الزيجات.

أما فيما يتعلق بدرجة انتشار زواج الأقارب بحسب المستوى التعليمي، فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة زواج غير الأقارب عند المستويات التعليمية العليا إذا ما قورنت بالمستويات التعليمية الدنيا. وهذا يعكس دور التعليم في الاختيار الزواجي ونمط الزواج المفضل. وقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن زواج الأقارب ينتشر بشكل أكبر عند المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية مقارنة بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية العليا عند جميع أفراد العينة. وتشير النتائج أيضاً إلى ارتفاع متوسط العمر عند الزواج لدى المتزوجات من غير الأقارب مقارنة بالمتزوجات من الأقارب، إضافة إلى ارتفاع متوسط عدد الأولاد عند المتزوجات من الأقارب مقارنة بالمتزوجات من غير الأقارب.

كما أوضحت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط الزواج والعديد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، والعمر عند الزواج. وبالمقابل أشارت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين نمط الزواج من جهة، وعدد الأولاد، ومدة الزواج، وسنة الميلاد من جهة أخرى. وأوضحت الدراسة أيضاً أن الدخل الشهري، والعمر عند الزواج، والجذور، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية هي من المتغيرات التي من الممكن التنبؤ بها على أنها ترتبط بزواج الأقارب بشكل محدد.

فزواج الأقارب منتشر في الكويت ويرتبط ببعض المتغيرات الاجتماعية الثقافية. ولا شك أن هناك حاجة لدراسات أخرى اجتماعية صحية مكملة تربط زواج الأقارب ببعض المتغيرات الأخرى، وتعزز من النتائج التي تم التوصل إليها. فارتباط زواج الأقارب ببعض الأمراض الوراثية مثلاً، وحالات الإجهاض،

ومعدل وفيات الأطفال وغيرها من المتغيرات الصحية، يحتاج إلى تفصيل ودراسات أخرى. إضافة إلى أن هناك متغيرات اجتماعية عدة من الممكن استكمالها وربطها بزواج الأقارب، ومن الممكن استكمال هذا الجانب بدراسات خاصة عن علاقة زواج الأقارب بالاستقرار الأسري - على سبيل المثال - أو مشكلات التصدع أو التفكك الأسري، أومشكلات الطلاق وغيرها من المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تأخذ أبعاداً اجتماعية وانتشاراً خاصاً داخل المجتمع المحلي الحديث. إن أهمية ربط زواج الأقارب ببعض المتغيرات الأخرى واستكمال هذا الجانب ينطلق من أهمية هذا النمط من الزواج وانتشاره بشكل كبير في المجتمع الكويتي، إضافة إلى أهمية مفهوم القرابة في هذا المجتمع.

ولا بد من الإشارة إلى أهمية نشر التوعية الشرعية في قضية الاختيار الزواجي؛ فمن الضرورة تعزيز المفاهيم الشرعية الخاصة بالاختيار الزواجي امتثالاً لتعاليم الإسلام وتوجيهات الرسول - ﷺ - الذي أوصى بأن يكون الدين بالنسبة للرجل أو المرأة هو المعيار الأساسي لعملية الاختيار وليس معيار القرابة؛ إذ إن هناك العديد من الأحاديث الشريفة التي تشجع الأفراد على الزواج من أصحاب الدين والمتمسكين به. يقول الرسول - ﷺ - : "**إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه**". وذلك دون النظر إلى المعيار القرابي بوصفه معياراً أساسياً من الممكن أن يعزز ما يسمى بمفهوم العصبية.

إن الزواج القائم على الأساس غير القرابي - بلا شك - سوف يعزز من تجانس المجتمع وذلك من خلال تداخل شرائحه وفئاته، وهو بالطبع ليس دعوة لنبذ الزواج من الأقارب، إنما هو محاولة لتعزيز الجانب الشرعي المتمثل في الدين عند عملية الاختيار الزواجي وليس سواه. والدور ينصب على المؤسسات التعليمية وبعض مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بالشؤون الأسرية ونشر المفاهيم الخاصة بالزواج والاختيار الزواجي. فالقرابة تعتبر مفهوماً مهماً في مجتمعاتنا المحلية ولكن من المهم أن يتم العمل على تذويب

المفاهيم الخاصة بالعصبية القبلية، والبعد عن التعصب العرقي الذي من الممكن أن يعززه الزواج من الدائرة القرابية الواحدة، وبخاصة إذا ما تم وضع القيود حول محاولات انفتاح الدائرة الزواجية.

الهوامش

(١) وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، **قضايا الزواج في المجتمع الكويتي**: دراسة مكتبية ميدانية، الكويت، وزارة الشؤون- قطاع التخطيط والتطوير الإداري-إدارة البحوث والإحصاء، ٢٠٠٢، ص ٢٥-٢٨.

(٢) بركات، حليم، **المجتمع العربي في القرن العشرين**: بحث في تغير الأحوال والعلاقات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص ٣٥٣.

(٣) Al-Awadi et al., Consanguinity among the Kuwaiti population, Clinical Genetics, 27, 1985, p p 483-486.

(٤) الشلال، خالد، **تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي-جامعة الكويت، الحولية ١٨، الرسالة ١٢٥، ١٩٩٨، ص ٢٥-٢٧.

(٥) المرجع السابق، ص ٢٧.

(٦) الطبطبائي، محمد، **زواج الأقارب والأمراض الوراثية** (الناحية الشرعية). ورقة مقدمة لندوة زواج الأقارب والأمراض الوراثية. الكويت، مركز خدمة المجتمع، قسم التوعية المجتمعية، ٩ سبتمبر، ٢٠٠٣.

(٧) Spuhler, J. N., Assortative Mating with respect to physical Characteristics, Eugen. Quart. 15, 1968,128-140.

(٨) Harrison et al., Human Biology: An Introduction to Human Evolution, Variation, Growth, and Adaptability, 3ed edition, Oxford, Oxford University Press, 1988, p 188.

(٩) Spuhler, J. N., Assortative Mating with respect to physical Characteristics, Ibid, p p 28-140.

(١٠) Baker, P.T and T.S. Baker., Biological Adaptation to Urbanization and Industrialization: Some Research Strategy Considerations, In: Colloquia in Anthropology. R. K. Wetherington (ed.), For Burgwin Research Center, 1, 1977, p p 107-11.

(١١) إبراهيم، سعد الدين، **تأملات في مسألة الأقليات**، القاهرة، ابن خلدون، سعاد الصباح، ١٩٩٢، ص ٢٥-٢٦.

(١٢) Reniers, G., The post-migration survival of traditional marriage patterns: consanguineous marriages among Turks and Moroccans in Belgium, Journal of Comparative Family Studies, 32, 2001, p p 21-45.

(١٣) Reddy, PH. and Modell, B. Consanguinity and reproductive behavior in a tribal population "the Baiga" in Madhya Pradesh, India, Annals of Human Biology, 22(3), 1995, p p 235-246.

(١٤) Hussain, R. and Bittles, AH., The prevalence and Demographic characteristics of consanguineous marriage in Pakistan, Journal of Biosocial Sciences, 30(20), 1998, p p 261-75.

(١٥) Demirel et al, The Frequency of consanguinity in Konya, Turkey, and its medical effects, Genet Couns., 8(4), 1997, p p 295-301.

(١٦) Baki et al., Consanguineous marriages in the province of Trabzon, Turkey, East African Medical Journal, 69(2), 1992, p p 94-96.

(١٧) Saadat, M.; Ansari-Lari, M.; and Farhud, DD., Consanguineous marriage in Iran, Ann Hum Biol., 1(2), 2004, p p 263-9.

(١٨) Khlat, M. and Halabi, S., Modernization and consanguineous marriage in Beirut, Journal of Biological Science, 18, 1986, p p 489-95.

(١٩) Humamy, H. and Al-Hakkak, Z., Consanguinity and reproductive health in Iraq, Human Heredity, 39, 1989, p p 271-5.

(٢٠) 3Bittles, A., When cousins marry: A review of consanguinity in the Middle East, Human Biology, 1, 1995, p p 71-83.

(٢١) Al-Salem, M. and Rawashdeh, N., Consanguinity in north Jordan: Prevalence and pattern, Journal of Biosocial Sciences, 25(4), p p 553-6.

(٢٢) Sueyoshi, S. and Ohtsuka, K., Effects of polygyny and consanguinity on high fertility in the Arab population in South Jordan,

Journal of Biosocial Sciences, 35(4) 2003, p p 513-26.

(٢٣) Al-Abdulkareem, YM, Bener, A, Ballal, SG., Consanguineous marriage in an urban area of Saudi Arabia: rates and adverse health effect on the offspring, Journal of Community Health, 23(1), 1998, p p 57-83.

(٢٤) Al-Husain, M. and Al-Bubyan, M., Consanguineous marriage in Saudi population and the effect of inbreeding on prenatal and postnatal mortality, Annals Tropical Pediatrics, 17(2), 1997, p p 155-60.

(٢٥) Al-Gazali et al., Consanguineous marriages in the United Arab Emirates, Journal of Biosocial Sciences, 29(4), 1999, p p 491-7.
- Bener et al., Consanguinity and associated socio-demographic factors in the United Arab Emirates, 46(5), 1996, p p 256-64.

(٢٦) Rajab, A. and Patton, MA., A study of consanguinity in the Sultanate of Oman. Ann Human Biology, 27(3), 2000, p p 321-6.

(٢٧) Gunaid, AA., Hummad, NA., and Tamim, KA., Consanguineous marriage in the capital city Sana'a, Yemen, Journal of Biosocial Sciences, 36(1), 2004, p p 111-21.

(٢٨) Hafez et al., Consanguineous matings in the Egyptian population, J Med Genet., 20(1), 1983, p p 58-60.

(٢٩) Al-Awadi et al., Consanguinity among the Kuwaiti population. Ibid, p p 483-486.

(٣٠) الثاقب، فهد، **الروابط العائلية-القرابية في مجتمع الكويت المعاصر**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الرسالة العاشرة، الحولية الثالثة، ١٩٨٢، ص ٦٢-٦٣.

(٣١) Al-Kandari, Y. and Poirier, F., Modernization and family structure in Kuwait, The Educational Journal, 60(15), 2001, p p 225-39.

(٣٢) Abdullah (Al-Kandari), Y, Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait, Unpublished Ph.D. Dissertation. Department of Anthropology,

The Ohio State University, 1999, p p 67-78.
- Al-Kandari and Poirier, Modernization and family structure in Kuwait, Ibid, p p 225-39.

(٣٣) Abdullah, Y., Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait. Ibid, p p 87-89.
- Al-Thakeb, F., The Arab Family and modernity: Evidence from Kuwait, Current Anthropology, 26, 1985, p p 575-580.

(٣٤) عطية، صلاح، **العادات الاجتماعية لدورة الحياة في المجتمع الكويتي**، الكويت، مؤسسة الصباح، ١٩٨١، ص ٢٢١-٣٥٤.

(٣٥) وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، **قضايا الزواج في المجتمع الكويتي**: دراسة مكتبية ميدانية. ص ٤١-٤٢.

(٣٦) Bittles, When cousins marry: A review of consanguinity in the Middle East, Ibid, p p 71-83.

(٣٧) Reniers, The post-migration survival of traditional marriage patterns: consanguineous marriages among Turks and Moroccans in Belgium, Ibid, p p 21-45.

(٣٨) بركات، حليم، **المجتمع العربي في القرن العشرين**، ص، ٣٩٥.

(٣٩) المرجع السابق، ص ٣٩٥-٣٩٩.

(٤٠) الثاقب، فهد، **الروابط العائلية – القرابية في مجتمع الكويت المعاصر**، ص ٥٤.
Abdullah (Al-Kandari), Y Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait. Ibid, p p 51-52.

(٤١) الثاقب، فهد، **الروابط العائلية–القرابية في مجتمع الكويت المعاصر**، ص ٥٤.

(٤٢) Abdullah, Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait. Ibid, p p 51-52,.

(٤٣) الثاقب، فهد، **الروابط العائلية–القرابية في مجتمع الكويت المعاصر**، ص ٥٣.

(٤٤) Givens and Hirschman, Modernization and consanguineous marriage in Iran. Journal of marriage and the Family, 56:820-34, 1994.

(٤٥) بركات، حليم، **المجتمع العربي في القرن العشرين**، ص ٣٨٥.

(٤٦) Al-Thakeb, F., The Arab Family and modernity: Evidence from Kuwait, Ibid, p p 575-580.

(٤٧) Wahab, and Ahmed, Biosocial perspective of consanguineous marriages in rural and urban Swat, Pakistan, Journal of Biosocial Sciences, 28(3), 1996 p p 305-13.

(٤٨) Demiret et al., The Frequency of consanguinity in Konya, Turkey, and its medical effects. Genet Couns., 8(4), 1997, p p 295-301.

(٤٩) Al-Husain and Al-Bunyan, Consanguineous marriage in Saudi population and the effect of inbreeding on prenatal and postnatal mortality, Annals Tropical Pediatrics, 17(2), 1997, 155-60.

(٥٠) أبوعلام، رجاء محمود، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٩، ص ٥٥.

(٥١) المجموعة الإحصائية السنوية، الكويت، قطاع الإحصاء والمعلومات–وزارة التخطيط، ١٩٩٩.

(٥٢) انظر على سبيل المثال:

- Abdulkareem et al., Consanguineous marriage in an urban area of Saudi Arabia: rates and adverse health effect on the offspring, Journal of Community Health, 23(1), 1998, p p 57-83.
- Demirelet et al., The Frequency of consanguinity in Konya, Turkey, and its medical effects, Genet Couns., 8(4), 1997, p p 295-301.

(٥٣) الغبرا، شفيق، الكويت: **دراسة في آليات الدولة القطرية والسلطة والمجتمع**، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ١٩٩٥، ص ٦٠.

(٥٤) Al-Awadi et al. Consanguinity among the Kuwaiti population. Ibid, p p 483-486.

(٥٥) Abdullah, Y. Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait. Ibid p 97.

(٥٦) بركات، حليم، **المجتمع العربي في القرن العشرين**، ص ٣٩٥.

(٥٧) انظر:

Spuhler, , J. N. Assortative Mating with respect to physical Characteristics. Ibid, p p 128-140.

(٥٨) Abdullah, Y. Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait. Ibid. p p 79-82.

(٥٩) بركات، حليم، **المجتمع العربي في القرن العشرين**: بحث في تغير الأحوال والعلاقات، ص ٣٦٧-٣٨٥.

(٦٠) Khoury, SA and Massad, D., Consanguineous marriage in Jordan, Am J Med Genet., 1993, 47(8), p p 1231-2.

- Al-Mazrou et al., Changing marriage age and consanguineous marriage in Saudi females, Annals of Saudi Medicine, 15(5), 1995, p p 481-485.

- Rajab, A. and Patton, MA., A study of consanguinity in the Sultanate of Oman, Ann Human Biology, 27(3), 2000, 321-6.

- Gunaid, AA., Hummad, NA., and Tamim, KA., Consanguineous marriage in the capital city Sana'a, Yemen, Journal of Biosocial Sciences, 36(1), 2004, p p 111-21.

(٦١) Saadat, M.; Ansari-Lari, M.; and Farhud, DD., Consanguineous marriage in Iran, Ann Hum Biol., 31(2), 2004, p p 263-9

(٦٢) الثاقب، فهد، **الروابط العائلية – القرابية في مجتمع الكويت المعاصر**، ص ٥٣.

(٦٣) انظر على سبيل المثال:

- Afzal, M., Ali, SM., and Siyal, HB. Consanguineous Marriages in Pakistan. Pak Dev Rev., 33(4), 1994, p p 663-74.

- Wahab, and Ahmed, Biosocial perspective of consanguineous marriages in rural and urban Swat, Pakistan, Ibid. p p 305-13.

(٦٤) انظر على سبيل المثال:

- Saadat, M.; Ansari-Lari, M.; and Farhud, DD., Consanguineous marriage in Iran. Ibid, p p 263-9.

(٦٥) الثاقب، فهد، **الروابط العائلية – القرابية في مجتمع الكويت المعاصر**، ص ٥٤.

- Jurdi, R. and Saxena, PC. (2003). The prevalence and correlates of consanguineous marriages in Yemen: Similarities and contrasts with other Arab countries. Journal of Biosocial Sciences, 35(1) 2003, p p 1-13.

(٦٦) Tuncbilek E, Koc I., Consanguineous marriage in Turkey and its impact on fertility and mortality, Ann. Hum Genet, 58, 1994, p p 321-9.

(٦٧) Bittles, AH., Grant, JC, Shami, SA, Consanguinity as a determinant of reproductive behavior and mortality in Pakistan, 1993, 22(3): 463-7.

(٦٨) Bittles, A., The role and significance of consanguinity as a demographic variable, Population and Development Review, 20, 1994, p p 561-84.

- Abdullah (Al-Kandari), Y., Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait, Ibid, p p 75-87.

- Al-Kandari and Poirier, Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait. Ibid, p p 225-39.

- Sueyoshi, S. and Ohtsuka, K., Effects of polygyny and consanguinity on high fertility in the Arab population in South Jordan, Journal of Biosocial Sciences, 35(4), 2003, 513-26.

- Hussain, R. and Bittles, AH., Assessment of association between consanguinity and fertility Asian population, J. Health Popul Nutr., 22(1), 2004, 1-12.

(٦٩) انظر: وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، **قضايا الزواج في المجتمع الكويتي**، ص ٤١-٤٢.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- إبراهيم، سعد الدين، **تأملات في مسألة الأقليات**، ابن خلدون, سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٢م.
- بركات، حليم، **المجتمع العربي في القرن العشرين: بحث في تغير الأحوال والعلاقات**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- الثاقب، فهد، **الروابط العائلية في المجتمع الكويتي المعاصر**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، دولة الكويت، - الرسالة ١٠، ١٩٨٢م.
- الشلال، خالد، **تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، دولة الكويت، الحولية ١٨، الرسالة ١٢٥، ١٩٩٨م.
- الطبطبائي، محمد، **زواج الأقارب والأمراض الوراثية (الناحية الشرعية).** ورقة مقدمة لندوة زواج الأقارب والأمراض الوراثية، مركز خدمة المجتمع- قسم التوعية المجتمعية، ٩ سبتمبر، الكويت، ٢٠٠٢م.
- عطية، صلاح، **التغير والثبات في العادات الكويتية لمرحلة الحياة**، مؤسسة الصباح، الكويت، ١٩٨٠م.
- الغبرا، شفيق، الكويت: **دراسة في آليات الدولة القطرية والسلطة والمجتمع**، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، ١٩٩٥م.
- **المجموعة الإحصائية السنوية**، قطاع الإحصاء والمعلومات، وزارة التخطيط، الكويت، ١٩٩٩م.
- النجار، باقر سليمان، **الأسرة وتحولات المجتمع الخليجي**، دراسات، العدد: ٩، ١٩٩٥م.

- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، **قضايا الزواج في المجتمع الكويتي: دراسة مكتبية ميدانية**، وزارة الشؤون، قطاع التخطيط والتطوير الإداري، إدارة البحوث والإحصاء، الكويت ٢٠٠٢م.

ثانياً - المراجع باللغة الإنجليزية :

- Abdullah (Al-Kandari), Y., *Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait*, Unpublished Ph.D. Dissertation, Department of Anthropology, The Ohio State University, USA, 1999.
- Afzal, M., Ali, SM., and Siyal, HB., *Consanguineous Marriages in Pakistan*. Pak Dev Rev., 1994, 33(4): 663-74.
- Al-Abdulkareem, YM, Bener, A, Ballal, SG., *Consanguineous marriage in an urban area of Saudi Arabia: rates and adverse health effect on the offspring*, Journal of Community Health, 1998, 23(1):57-83.
- Al-Awadi, S. et al., *Consanguinity among the Kuwaiti population*, Clinical Genetics, 1985, 27:483-486.
- Al-Gazali, LI., Bener, A., Abdulrzzaq, YM, Micallef, R, Al-Khayat, AI and Geber, T., *Consanguineous marriages in the United Arab Emirates*, Journal of Biosocial Sciences, 1999, 29(4):491-7.
- Al-Husain, M. and Al-Bubyan, M., *Consanguineous marriage in Saudi population and the effect of inbreeding on prenatal and postnatal mortality*, Annals Tropical Pediatrics, 1997, 17(2): 155-60.
- Al-Kandari, Y. and Poirier, F., *Modernization and family structure in Kuwait*, The Educatial Journal, 2001, 60(15):225-39.
- Al-Mazrou, YY., Farid, SM, and Khan, MU., *Changing marriage age and consanguineous marriage in Saudi females*, Annals of Saudi Medicine, 1995, 15(5): 481-485.
- Al-Salem, M. and Rawashdeh, N., *Consanguinity in north Jordan:*

Prevalence and pattern, Journal of Biosocial Sciences, 1993, 25(4): 553-6.

- Al-Thakeb, F., *The Arab Family and modernity: Evidence from Kuwait,* Current Anthropology, 1985, 26:575-580.
- Baker, P.T and T.S. Baker., *Biological Adaptation to Urbanization and Industrialization: Some Research Strategy Considerations,* In: Colloquia in Anthropology. R. K. Wetherington (ed.), For Burgwin Research Center, 1977, 1:107-118.
- Baki, A., Karaguzel, A., Beser, E., Cakmakci, T., Ucar, F., and Omeroglu, A., *Consanguineous marriages in the province of Trabzon, Turkey,* East African Medical Journal, 1992, 69(2): 94-96.
- Bener, A., Abdulrazzaq, YM., Al-Gazali, LI., Micallef, R., Al-Khayat, AI, and Gaber, T., *Consanguinity and associated socio-demographic factors in the United Arab Emirates,* 1996, 46(5): 256-64.
- Bittles, A., *The role and significance of consanguinity as a demographic variable. Population and Development Review*, 1994, 20:561-84.
- Bittles, A., *When cousins marry: A review of consanguinity in the Middle East,* Human Biology, 1995, 1:71-83.
- Bittles, AH., Grant, JC, Shami, SA, *Consanguinity as a determinant of reproductive behavior and mortality in Pakistan,* 1993, 22(3): 463-7.
- Demiral, S., Kaplanoglu, N., Acar, A., Bodur, S and Paydak, F, *The Frequency of consanguinity in Konya, Turkey, and its medical effects,* Genet Couns., 1997, 8(4): 295-301.
- Givens, BP. And Hirschman, C., *Modernization and consanguineous marriage in Iran, Journal of marriage and the Family,* 1994, 56:820-34.
- Gunaid, AA., Hummad, NA., and Tamim, KA., *Consanguineous marriage in the capital city Sana'a, Yemen,* Journal of Biosocial Sciences, 2004, 36(1): 111-21.

- Hafez, M., El-Tahan, H., Awadalla, M., El-Khayat, H., Abdel-Gafar, A., and Ghoneim, M., *Consanguineous matings in the Egyptian population*, J Med Genet., 1983, 20(1): 58-60.
- Harrison, G.A; Tanner, J.M; Pilbeam, D.R; and Baker, P.T., *Human Biology: An Introduction to Human Evolution, Variation, Growth, and Adaptability*, 3ed edition, Oxford University Press, Oxford, 1988.
- Humamy, H. and Al-Hakkak, Z., *Consanguinity and reproductive health in Iraq*, Human Heredity, 1989, 39:271-5.
- Hussain, R. and Bittles, AH., *Assessment of association between consanguinity and fertility Asian population*, J. Health Popul Nutr., 2004, 22(1):1-12.
- Hussain, R. and Bittles, AH., *The prevalence and Demographic characteristics of consanguineous marriage in Pakistan*, Journal of Biosocial Sciences, 1998, 30(20):261-75.
- James, Gary D., McGarvey, Sephen T., and Baker, Paul T., *The Effect of Modernization on Spouse Concordance in American Samoa*, Human Biology, 1985, 55,3:643-652.
- Jurdi, R. and Saxena, PC., *The prevalence and correlates of consanguineous marriages in Yemen: Similarities and contrasts with other Arab countries*, Journal of Biosocial Sciences, 2003, 35(1):1-13.
- Khlat, M. and Halabi, S., *Modernization and consanguineous marriage in Beirut*, Journal of Biological Science, 1986, 18: 489-95.
- Khoury, SA and Massad, D., *Consanguineous marriage in Jordan*, Am J Med Genet, 1993, 47(8):1231-2.
- Rajab, A. and Patton, MA., *A study of consanguinity in the Sultanate of Oman*, Ann Human Biology, 2000, 27(3): 321-6.
- Reddy, PH. and Modell, B., *Consanguinity and reproductive behavior in a tribal population "the Baiga" in Madhya Pradesh, India*, Annals of Human Biology, 1995, 22(3): 235-246.

- Reniers. G., *The post-migration survival of traditional marriage patterns: consanguineous marriages among Turks and Moroccans in Belgium,* Journal of Comparative Family Studies, 2001, 32:21-45.
- Saadat, M.; Ansari-Lari, M.; and Farhud, DD., *Consanguineous marriage in Iran,* Ann Hum Biol., 2004, 31(2): 263-9.
- Spuhler, J. N., *Assortative Mating with respect to physical Characteristics,* Eugen. Quart., 1968, 15:128-140.
- Sueyoshi, S. and Ohtsuka, K., *Effects of polygyny and consanguinity on high fertility in the Arab population in South Jordan*, Journal of Biosocial Sciences, 2003, 35(4): 513-26.
- Tuncbilek E, Koc I., *Consanguineous marriage in Turkey and its impact on fertility and mortality,* Ann. Hum Genet, 1994, 58:321-9.
- Wahab, A. and Ahmed, M., *Biosocial perspective of consanguineous marriages in rural and urban Swat, Pakistan,* Journal of Biosocial Sciences, 1996, 28(3):305-13.

The Prevalence of Consanguineous Marriage and its Relations to Some Cultural Characteristics in Kuwait Society

ABSTRACT

Consanguineous marriage is widely favored in a large majority of the world's Islamic Arab and Middle-Eastern populations. Consanguineous marriage is also favored by the population of Kuwait. The major aim of this study is to determine the prevalence and patterns of consanguinity in Kuwait society. Also, the study examines the relationship and differences between consanguineous marriage and some socio-cultural characteristics such as: level of education, socio-economic status, the respondents roots and origin (Bedouin and non-Bedouin, Sunni and Shiite), the respondents' parents' type of marriage, age at marriage, number of children, and year of marriage.

Consanguinity was studied among the ethnic/religious population in Kuwait - the Shiite and Sunni, Bedouin and non-Bedouin - to examine the differences. Ten primary health-care centers were randomly selected from all six different governorates in Kuwait. A total of 7749 even-married women completed the questionnaire during their visit to these clinics. Some indications were found of preferring non-consanguinity in modern Kuwait, although consanguinity is still considered to be highly rated. Statistically significant differences were observed in the prevalence and patterns of consanguinity between ethnic/religious populations and some geographical areas. Significant differences were found between type of marriage and some socio-cultural characteristics. In addition, significant correlations were found between consanguinity and some socio-cultural characteristics. SPSS package was used to analyze data. T-test, Pearson correlation, chi-squares and a multi-regression were used for data analysis.

- Religiosity and Its Relation to Blood Pressure among Selected Kuwaitis. Journal of Biosocial Science. 35 (3): 2003.
- The Connection between Internet Use and Social Isolation among Students in Kuwait University. The Journal of Humanitarian and Social Sciences, United Arab Emirates. Issue no. 17 Volume 1. 2001.
- Biology of Population Groups: A contemporary definition in Anthropological Studies. Accepted for publication. The Journal of Social Affairs, United Arab Emirates Issue no. 86. 2004.
- Prevalence of Obesity and its Relation to some Sociocultural Variables in Kuwait. Obesity Reviews. Issue no. 71. 2006.
- Fertility and its relation to some sociocultural variables in Kuwait Society. Eastern Mediterranean Medical Journal. (In Press).

Author:

Dr. Yagoub Yousef Al-Kandari

- Ph. D. in Anthropology, Ohio State University 1998.
- Participant Professor - Department of Sociology & Social Work. 2004 - current date.
- Dean of Social Science's College - Kuwait University. 2005 - current date

Publications :

Books:

- The Kuwaiti Diwaniyyah: It's Social and Political role. Kuwait: Dar Al-Balagha 2002.
- Culture, Health, and Illness: A new view in Contemporary Anthropology. Kuwait: Authorshp, Translation & Publication Committee - Council of Academic Publication - University of Kuwait 2003.
- Questionnaire: Methods of Statisitical Discussion in Social and Behavioral Sciences. Beirut: Dar Al-Ahbaab 2005.
- The Quantitative and Qualitative Methods of Research in Social and Behavioral Sciences. Kuwait: Council of Academic Publication - University of Kuwait. 2006.

  Methods of Searching for Information through the Internet. Kuwait: Al-Manar Library 2006.

Articles:

Length of Marriage and its Effect on Spousal Concordance. American Journal of Human Biology. 14 (1). 2002.

- Consanguinity and Spousal Concordance in Kuwait. Collegium Anthropologicum. 26 (Supp). 2002.
- (2002) Social Support and It's relation to the Blood Pressure Rate in the Kuwaiti Family. Journal of Social Sciences, Council of Academic Publication - University of Kuwait - Issue no. 2 volume 30. 2002.

MONOGRAPH 252

The Prevalence of Consanguineous Marriage and its Relations to some Cultural Characteristics in Kuwait Society*

Dr. Yagoub Yousif Al-Kandari
Department of Sociology and Social Work-
Faculty of Social Seiences
University of Kuwait

* This Research was Supported by University of Kuwait,
Resarch Administration (Grant No. OS02/01)

محتوى الحولية الرابعة والعشرين:

٢٠٢ - شعر أيمن بن خريم الأسدي. (جمع وتحقيق)	د. عبدالله القتم
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل «دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت»	د. فهد يوسف الفضالة
٢٠٤ - التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة «دراسة في الجغرافيا الطبية»	أ. د. محمد مدحت جابر عبدالجليل
٢٠٥ - عولمة الأنشطة الإعلامية قضايا وآراء. (بحث مستكتب)	أ. د. حمدي حسن أبو العينين
٢٠٦ - (السرديات) مقدمة نظرية.	د. مرسل فالح العجمي
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت «دراسة وبائية»	د. فريح عويد العنزي، ود. الحسين محمد عبدالمنعم
٢٠٨ - في محددات العقل العمراني الخلدوني. (بحث باللغة الإنجليزية)	د. محمود بن حبيب النوادي
٢٠٩ - «الياذة» هوميروس الملحمة الأنموذج أو ينبوع الإلهام الشعري منذ القدم وإلى اليوم. (بحث مستكتب)	أ. د. أحمد عتمان
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات.	د. معصومة أحمد إبراهيم
٢١١ - (ذات القوافي) قصيدة في ثلاثين قافية بمدح سيد الوجود محمد ﷺ، لعلي بن محمد بن عبدالعزيز المعروف بـ (ابن الدريهم). (تحقيق)	د. محمد حسان الطيان
٢١٢ - المرأة في البلاط الأموي في الأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥م - ٤٢٢هـ/١٠٣٠م) دراسة في سيرتها ودورها السياسي والاجتماعي والثقافي.	د. يوسف بن أحمد حوالة
٢١٣ - الأشياء وتشكلاتها في الرواية العربية.	د. مصطفى إبراهيم الضبع
٢١٤ - اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري.	د. كلثم علي الغانم.
٢١٥ - التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (٣٣٠-٤٢٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م).	د. سليمان عبد العبدالله الخرابشة
٢١٦ - (موت النص) جدلية التحقيق والتخييل في النص الشعري في ضوء النقد الأدبي القديم، والشعراء النقدة.	د. محمد أبو الفضل بدران

محتوى الحولية الخامسة والعشرين:

٢١٧- سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	د. بدر محمد الأنصاري
٢١٨- مصادر المياه و دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	د. عبيد سرور العتيبي
٢١٩- قراءة نقدية في شعرية القصيدة الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية و الدلالية و المعنوية	د. محمود جابر عباس(رحمه الله)
٢٢٠ - بناء القصيدة العربية في العصر المملوكي: البنية الإحالية	د. يوسف إسماعيل
٢٢١ - موقف ابن الشجري من شعر المتنبي	د. ليلى خلف السبعان
٢٢٢ - ديانة شهداء نجران قراءة جديدة للمصادر الأولية	د. عائشة سعيد أبو الجدايل
٢٢٣ - دور بني العباس في إدارة البلدان، وإمارة الحج في العصر العباسي الأول (١٣٢هـ/٧٥٠م - ٢٣٢هـ/٨٤٦م).	د. فيصل عبد الله بني حمد
٢٢٤ - تجاوز ضفاف المألوف: دراسة في شعر الأعشى الكبير	د. نسيمة راشد الغيث
٢٢٥ - أصول النحو عند البغدادي: دراسة في شواهد الخزانة	د. فاطمة راشد الراجحي
٢٢٦ - وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية (١٢٦٣ - ١٣٨٢ هـ / ١٨٤٧ - ١٩٦٣ م)	د. فيصل عبد الله الكندري
٢٢٧ - من ظواهر الأشباه بين اللغويات العربية والدرس اللساني المعاصر "الترادف"	د. عبد الرحمان بودرع
٢٢٨ - ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها والعوامل المؤثرة فيها: دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	د. غانم سلطان أمان
٢٢٩ - التوظيف الفني للنجوم والكواكب في شعر أبي العلاء	د. جاسم سليمان حمد الفهيد
٢٣٠ - النظرية القصدية في المعنى عند جرايس	د. صلاح إسماعيل
٢٣١ - العلاقات المصرية الحيتية في عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٦٩ ق.م) بحث مرجعي	د. فايزة محمود صقر

محتوى الحولية السادسة والعشرين:

٢٣٢ - فنولوجيا الجزيئات مقاربة جديدة لبعض الظواهر في صوتيات العربية	د. يحيى علي أحمد
٢٣٣ - التصحيف والتحريف: دراسة في التغير الدلالي	د. فاطمة إبراهيم آل خليفة
٢٣٤ - آفاق جديدة للعلوم الإنسانية: علم النفس والإيثولوجيا	د. فايز نايف القنطار
٢٣٥ - صور الخوف في اعتذاريات النابغة الذبياني	د. سلامة عبد الله السويدي
٢٣٦ - توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية (دراسة استشرافية)	د. خالد أحمد الشلال
٢٣٧ - مختصر النحو لابن سعدان الكوفي (١٦١ هـ/ ٢٣١ هـ)	(دراسة وتحقيق) د. حسين أحمد بو عباس
٢٣٨ - تحديد الاحتياجات التدريبية ودورها في تخطيط المسار الوظيفي والتدريبي في المؤسسات الحكومية بدولة الكويت (دراسة ميدانية على مؤسسات العمل الحكومي بدولة الكويت)	د. فهد يوسف الفضالة
٢٣٩ - الدهر في الشعر الأندلسي (من المحتوى العقدي إلى البنية الشعرية) دراسة في تحول المعنى	د. لؤي علي خليل
٢٤٠ - الغناء والقيان والمغنون في شعر ابن الرومي	د. نسيمة راشد الغيث
٢٤١ - تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (١٩٧٥ - ٢٠٠٠ م)	د. نايف بشير منيف الدوسري
٢٤٢ - الاتجاهات البحثية العالمية في تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التمثيل البطري للمعلومات	د. هشام محمود مصباح
٢٤٣ - كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة	أ.د. محمد حمزة إسماعيل الحداد
٢٤٤ - لغات العرب في خزانة الأدب للبغدادي	د. ليلى خلف السبعان
٢٤٥ - النزعة القصصية في الأدب العربي حتى القرن الرابع الهجري (دراسة في النشأة والتطور والموقف النقدي من القص)	د. محمد خير شيخ موسى
٢٤٦ - أسس الاختيار، ومنهجه، وهدفه في (فتارات البارودي)	د. حامد كساب عيّاط
٢٤٧ - ابن الخطيب الأندلسي من الانقلاب إلى الاغتيال (٧٦٠ - ٧٧٦ هـ) (١٣٥٩ - ١٣٧٤ م)	د. رابح عبد الله المغراوي

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٠	الروابط العائلية - القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	فهد ثاقب الثاقب
٣٥	اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	عبد الفتاح القرشي
٥٧	التغير الاجتماعي في الدول المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)	نورة الفلاح
٦٣	نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت	ميمونة خليفة العنبي الصباح
٦٧	النفط والنمو الحضري بدولة الكويت - دراسة حضرية	امل يوسف العنبي الصباح
٧٢	خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	عبد الحميد أحمد كليو
٧٧	الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينه من الطلبة الجامعيين في الكويت	نزار مهدي الطائي
٨٢	مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية و البريطانية (١٨٩٩ ـ ١٩١٣ م)	ميمونة خليفة العنبي الصباح
٩٤	الاغتراب في الشعر الكويتي	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٩٦	سياسات الاتصال في دولة الكويت	نبيل عارف الجردي - علي الدشتي(باحث اعلامي) (البحث باللغة الإنجليزية)
٩٨	موقف الشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير (دراسة ميدانية)	محمد معوض إبراهيم وياسين طه الياسين
١٠٠	شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	نسيمة راشد الغيث
١٠٤	اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	فهد عبد الرحمن الناصر
١٠٥	انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠ (دراسة في الجغرافية السياسية)	جاسم محمد كرم
١٠٨	الأعراض الاضطرابية الصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية بعد صدمة العدوان العراقي	بشير صالح الرشيدي
١١٦	المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية و بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة	عبد اللطيف محمد خليفة
١١٨	قياس الحرج الموقفي: لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي	بدر محمد الأنصاري
١٢١	اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة	نضال حميد الموسوي

تابع حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٢٥- تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي	خالد أحمد مجرن الشلال
١٢٧- الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية	عدنان عبد الكريم الشطي
١٣٠- الآثار الاقتصادية للغزو العراقي (دراسة مسحية تحليلية)	غانم سلطان امان و فتحي عبد الله فياض
١٣٢- عدم الاستقرار الأسري (دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي	هادي مختار رضا
١٣٧- الطفل، المدرسة، التلفزيون: دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة	محمد محمود العبد الغفور
١٣٩- دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي	عويد سلطان المشعان
١٤٢- نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)	حصة عبد الرحمن الناصر و عبد اللطيف محمد خليفة
١٤٣- الثقافة في الكويت والغزو العراقي	عبد الله حمد محارب
١٤٦- مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (دراسة استطلاعية)	فهد عبد الرحمن الناصر
١٥٣- بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت	فتحي عبد الله فياض
١٥٧- الخاوف المرضية عند طلاب الجامعة الكويتيين	بدر محمد الأنصاري
١٦٢- قراءة في ديوان "قصائد في قفص الاحتلال للشاعرة غنيمة زيد الحرب" نموذج من شعر المقاومة الكويتية"	عبد الستار ضيف
١٦٦- الآثار والانعكاسات المتزايدة للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي	محمد سليمان الحداد
١٧٤- حجم وأنماط استهلاك المياه بدولة الكويت والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها (دراسة تحليلية نقدية في جغرافية الاستهلاك).	غانم سلطان امان

تابع حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٩٢ - " التفاؤل والتشاؤم " قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت	بدر محمد الأنصاري
١٩٨ - مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل (دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت دراسة وبائية	فريح عويد العنزي و الحسين محمد عبد المنعم
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات	معصومة أحمد إبراهيم
٢١٧ - سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	بدر محمد الأنصاري
٢١٨ - مصادر المياه ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	عبيد سرور العتيبي
٢١٩ - قراءات نقدية في شعرية القصيدة العربية الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية والدلالية والمعنوية.	محمود جابر عباس الجنابي (رحمه الله)
٢٢٦ - وثائق الوقف الكويتية و أهميتها التاريخية ١٢٦٣هـ - ١٣٨٢هـ / ١٨٤٧- ١٩٦٣م	فيصل عبدالله الكندري
٢٢٨ - ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها و العوامل المؤثرة فيها دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	غانم سلطان أمان
٢٣٦ - توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية (دراسة استشرافية)	خالد أحمد الشلال
٢٣٨ - تحديد الاحتياجات التدريبية ودورها في تخطيط المسار الوظيفي والتدريبي في المؤسسات الحكومية بدولة الكويت (دراسة ميدانية على مؤسسات العمل الحكومي بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٤١ - تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٠م)	نايف بشير منيف الدوسري
٢٥٢- نواح الاقتراب في المجتمع الكويتي وعلاقته ببعض المستويات الاجتماعية والثقافية	يعقوب يوسف الكندري

التعاون
Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ـ يناير ١٩٨٦ م

ـ تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية.

ـ تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ـ آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / ببليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ـ مجلة التعاون
ص.ب ـ ٧١٥٣ ـ الرياض ١١٤٦٢
هـ ـ ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فـ ـ ٤٠٣٩٤٠٥ (٩٦٦١)
E-mail : attaawun@gcc-sg.org

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. صالح عبدالله جاسم

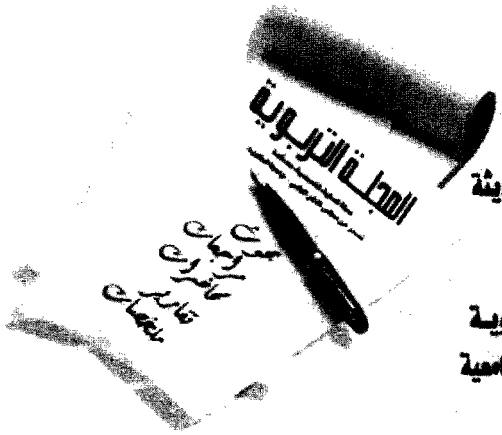

تنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر دينارا للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر دينارا للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولارا للأفراد، وستون دولارا للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص. ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٤٨٤٦٨٢٣ (داخلي ٣-٤٥ - ٩-٤٤) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤
E-mail: TEJ@kuc01.kuniv.edu.kw.

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير السيد الأستاذ الدكتور : مبارك سيف الهاجري

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤
بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW - E-mail

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت - تأسس عام ١٩٩٤

مديرة المركز
أ . د . أمل يوسف العذبي الصباح

يصدر عن المركز مايلي :

* سلسلة الإصدارات الخاصة.
* سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي .
* مجلدات وثائق مختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي .
* سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات .
* مطبوعات خاصة بنشر ملخصات الأطروحات العلمية (الماجستير ، الدكتوراه) .

سلسلة الإصدارات الخاصة

سلسلة علمية محكمة - صدر العدد الأول عام ١٩٩٧م .

يرحب المركز بنشر الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى إبراز الخصوصية البيئية للمنطقة الخليجية ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة وفي ضوء المتغيرات العالمية.

قواعد النشر :

أولاً : أن يكون البحث أو الدراسة معنياً بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية : السياسة ، الاقتصاد ، الجغرافيا ، التاريخ ، علم النفس ، الاجتماع، التربية ،اللغة العربية وآدابها ، البيئة ، القانون ، الإعلام ، التراث (الآثار والحضارة والفنون).

ثانياً : أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص .

ثالثاً : لم يسبق تقديمها للنشر إلى جهة أخرى .

رابعاً : الا يقل عدد صفحات البحث أو الدراسة عن ١٠٠ صفحة ولا يزيد على ٢٠٠ صفحة .

الاشتراكات

نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
الأفراد	٣ د.ك	٤ د.ك	٦٠ دولاراً
المؤسسات	١٥ د.ك	١٥ د.ك	٦٠ دولاراً

المراسلات

نوجه جميع المراسلات باسم مديرة المركز

ص.ب ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) الرمز البريدي (٧٠٤٦٠)

هاتف ٤٨١٧٦٢٤ - ٤٨١٧٦٢٥ - الفاكس ٤٨١٤٢٩٥ - ٤٨١٤٢٧٤ - ٤٨١٠٤٧٤

العنوان الإلكتروني لصفحة مركز www.gcaps.net

البريد الإلكتروني للمركز gulf_center@yahoo.com

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

رئيسة التحرير

د. فاطمة حسين يوسف العبد الرزاق

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف مجالات البحث والدراسة (باللغتين العربية والانجليزية).

ومن أبوابها:

- **البحوث (باللغتين العربية والانجليزية)**
- **عرض الكتب ومراجعتها**
- **البيبليوجرافيا العربية**

داخل دولة الكويت

٣ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.

الدول العربية

٤ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.

الدول غير العربية

١٥ دولار للأفراد - ٦٠ دولار للمؤسسات.

ترسل قيمة الاشتراك للأفراد مقدماً باسم مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية مسحوب على احد المصارف الكويتية

توجه جميع المراسلات باسم رئيسة تحرير
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
ص. ب : 17073 الخالدية
الرمز البريدي 72451 الكويت
تلفون : 4984067 - 4984066 - 4833215 (965+)
فاكس : 4833705 (965+)
E-mail:jotgaaps@kuc01.kuniv.edu.kw
Http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

بحوث باللغة العربية والإنجليزية

مناقشات - عروض كتب - تقارير

مجلس
النشر
العلمي

رئيس التحرير: د. مرسل فالح العجمي

مجلة العلوم الاجتماعية

مجلة العلوم الاجتماعية

Journal of the Social Sciences

فصلية – أكاديمية – محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير: الدكتور **خالد أحمد الشلال**

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين الاجتماعيين العرب للإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم.
- التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.
- المقابلات والمناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.
- تؤكد المجلة إلتزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

ص.ب 27780 الصفاة، 13055- الكويت

تليفون: 00965-4810436

فاكس 4836026

E-mail:JSS@ kuc01.kuniv.edu.kw

الاشتراكات

	الكويت والدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	3 دنانير سنوياً ويضاف إليها دينار واحد في الدول العربية	15 دولاراً
مؤسسات	15 ديناراً في السنة 25 ديناراً لمدة سنتين	60 دولاراً في السنة 110 دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية).

Visit our web site: http://kuc01.kuniv.edu.kw/~jss

صدر عن:

مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

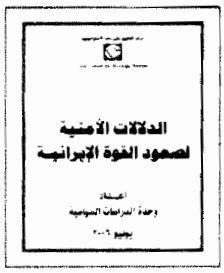

نفدت الطبع

عدد الصفحات ٢٨٠ صفحة
سعر النسخة ورقي ٤٥ جنيه استرليني
سعر النسخة الكتروني ٨٠ جنيه استرليني

عدد الصفحات ٢٤٤ صفحة
سعر النسخة ورقي ٦٠ جنيه استرليني
سعر النسخة الكتروني ١٢٥ جنيه استرليني

عدد الصفحات ٩٢ صفحة
سعر النسخة ورقي ٢٥ جنيه استرليني
سعر النسخة الكتروني ٤٠ جنيه استرليني

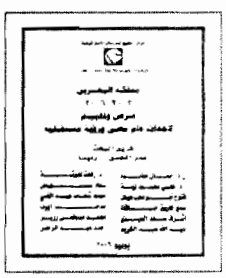

عدد الصفحات ١٩٠٠ صفحة
سعر النسخة ورقي ١٢٥ دينار بحريني
سعر النسخة الكتروني ٢٢٥ دينار بحريني

عدد الصفحات ٥٤٠ صفحة
سعر النسخة ورقي ٦٠ جنيه استرليني
سعر النسخة الكتروني ٩٠ جنيه استرليني

عدد الصفحات ٢٢٦ صفحة
سعر النسخة ورقي ٦٠ جنيه استرليني
سعر النسخة الكتروني ٩٠ جنيه استرليني

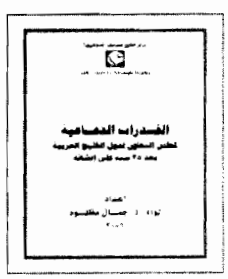

عدد الصفحات ٢٠٨ صفحة
سعر النسخة ورقي ٦٠ جنيه استرليني
سعر النسخة الكتروني ١٠٠ جنيه استرليني

عدد الصفحات ١٩٦ صفحة
سعر النسخة ورقي ٤٥ جنيه استرليني
سعر النسخة الكتروني ٨٠ جنيه استرليني

للاستفسار يرجى الاتصال على:

Head Office: Third Floor, 46 Grays Inn Road London WC IX8LR
Tel: (0044) 2074301367, Fax: (0044) 2074049025
E-Mail: gcss@btconnect.com Web Site: www.gcss.org.bh

مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

Gulf Centre for Strategic Studies

مجلة الحقوق

مجلة العلوم القانونية والاقتصادية
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الدسوقي أبو الليل

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

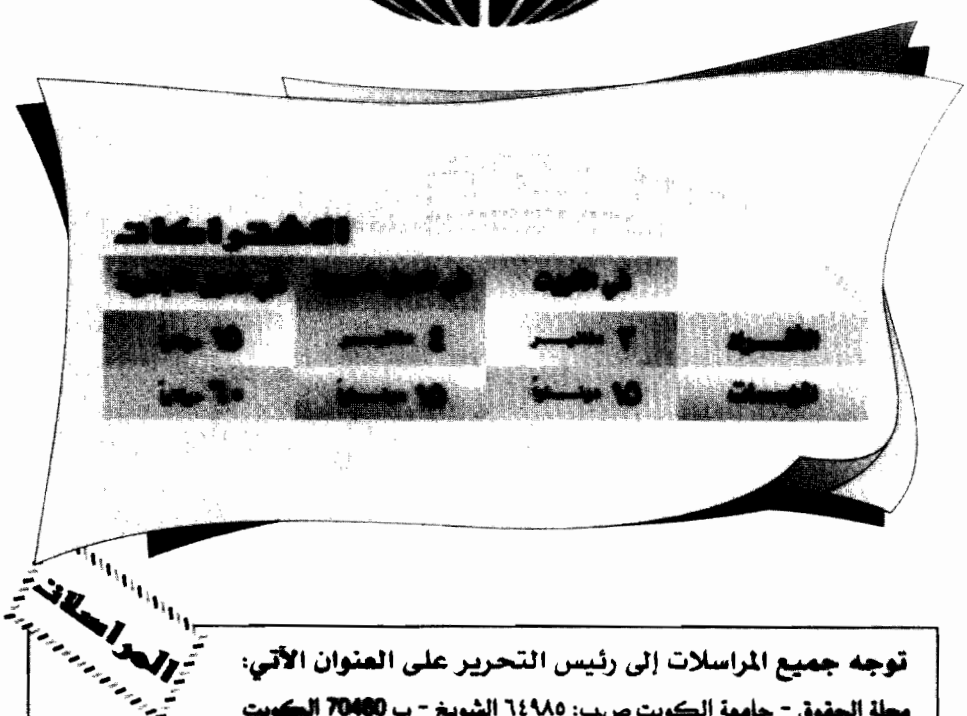

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٤٨٣٥٧٨٩ - ٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٤٨٣١١٤٣
E-mail: jol@kuc01.kuniv.edu.kw

ISSN 1029 - 6069

مجلة الطفولة العربية

Journal of Arab Children (JAC)

مجلة فصلية محكمة تصدرها

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

إن مجلة الطفولة العربية مجلة علمية محكمة في أبحاثها الميدانية تقدم للقارئ المهتم بمجال الطفولة غرفاً معرفيا لكل ما يخص الطفولة من دراسات وبحوث ومقالات وقراءات عامة يستفيد منها المختصون والمهتمون . وتقبل للنشر باللغتين العربية والإنجليزية المواد الآتية :

- الأبحاث الميدانية والتجريبية.
- الأبحاث والدراسات العلمية النظرية.
- عرض أو مراجعة الكتب الجديدة.
- التقارير العلمية عن المؤتمرات المعنية بدراسات الطفولة.
- المقالات العامة المتخصصة.

تدار المجلة من خلال مجلس أمناء ، وهيئة استشارية ، وهيئة تحرير.

رئيس هيئة التحرير الدكتور حسن علي الإبراهيم

مدير التحرير الدكتور بدر عمر العمر

الإشتراكات

[illegible]	1 د.ك	1 د.ك	2 دولار أمريكي
[illegible]	3 د.ك	4 د.ك	15 دولار أمريكي
[illegible]	15 د.ك	15 د.ك	60 دولار أمريكي

العنوان

أبرق خيطان- شارع فيصل بن عبد العزيز- فيلا رقم 9279

ص .ب : 23928 الصفاة 13100 الكويت

تليفون : 4748479- 4748387- 4748250 فاكس : 4749381

E-mail : haa49@qualitynet.net

المجلة العربية للعلوم الإدارية

Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير : أ.د. عبد الكريم عبد العزيز الصفار

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ ● First Issue, November 1993
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية ● A refereed Journal Publishes Original Research in Administrative Sciences
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر (يناير، مايو، سبتمبر) ● Published by the Academic Publication Council, Kuwait University, 3 Issues (January, May, September)
- تهدف المجلة إلى الإسهام في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها ● The Journal Intends to Develop and Exchange Business Thoughts
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية ● Listed in Several International Databases

ISSN:1029-855X

الاشتراكات

الكويت : 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات الدول العربية : 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية : 15دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي :

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب. : 28558 الصفاة 13055 - دولة الكويت
هاتف : Tel:(965) 4827317 بدالة : 4846843 (965) داخلي : 4415 - 4416 - 4734 فاكس: 4817028 (965) :Fax
E-mail: ajoas@kuc01.kuniv.edu.kw Web Site:http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

■ تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر بقرار صادر من وزير التربية والتعليم رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٧٦

* أهداف اللجنة :

١- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .

٢- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .

٣- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف القومية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

* مهام اللجنة :

- طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية ، أو المترجمات لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة ، ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

- تحديد ثمن الكتاب الجامعي الذي ينشر باسم الجامعة .

رئيس اللجنة : د. أحمد ضاعن السمدان
توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :
لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت
ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت
بدالة : 4843185 / فاكس : 4843185
البريد الإلكتروني : atpc@kuc01.kuniv.edu.kw
الموقع على الإنترنت : www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atpc

Advisory Board

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language and Literature - University of Sharja

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
University of Kuwait

Prof. Ahmed Etman
Department of Greek and Latin Studies - University of Cairo

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al-Fehri
Department of Arabic Language and Literature - University of Mohamed V

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - University of Assiout

Prof. Marie-Therese Abdul Messieh
Department of English Language and Literature - University of Cairo

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
University of Ain-Shams

Prof. Mohammed Ghanem Al-Rumeihi
Department of Sociology
University of Kuwait

Prof. Hamdi Hasan Abul-Enein
Dean, Faculty of Mass Communication Misr International University

Prof. Mohammed M. I. Al-Dib
Department of Geography
University of Ain-Shams

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology - University of Ain Shams

Editorial Board

Dr. Nassima R. AL-Ghaith
Editor-in-chief

Prof. Ahmed Abdul-Khalek
Department of Psychology

Prof. Abdullah Sayed Hadyia
Department of Political Science

Prpf. Mohammed A. AL-Daly
Department of Arabic Language and Literature

Dr. Yagoub Yousif Al-Kandari
Department of Sociology and Social Work

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi
Department of Geography

Dr. Hussain Al-Messri
Department of History

Dr. Al-Zawawi Baghurah Bin Al-Sa'di
Department of Philosophy

Dr. Antony Johae
Department of English Language and Literature

Dr. Hesham Mahmoud Mesbah
Department of Mass Communication

Haifa'a H. AL-Meshari
Managing Editor

ANNALS OF THE

ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - University of Kuwait

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology and Social Work
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 27, 2006

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

The Prevalence of Consanguineous Marriage and its Relations to Some Cultural Characteristics in Kuwait Society

Dr. Yagoub Yousif Al-Kandari
Department Of Sociology and
Social Work - Faculty Of Social Sciences
University Of Kuwait

Academic Publication Council

ISSN: 1560 - 5248

Monograph 252- Volume 27

1427 A. H/2006 (December)